



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات عامة.

عنوان المذكرة

النص التعليمي في تعليمية اللغات  
- دراسة مقارنة -  
السنة الخامسة ابتدائي في الجزائر أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

اسم المشرف ولقبه:

أ- د / بو بكر الصديق صابري

اسم الطالب ولقبه:

- الزهرة بوضياف

- إكرام دغاش

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
زهر الدين رحمانى	أستاذ التعليم العالي	جامعة برج بوعريريج	رئيسا
بوبكر الصديق صابري	أستاذ التعليم العالي	جامعة برج بوعريريج	مشرفا مقررا
عبد المجيد قديدح	أستاذ محاضر (أ)	جامعة برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024 - 2025 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضية أدناه

السيدة: بوضاف الزهرة

الصفة: طالبة

الحاملة لبطاقة التعريف رقم: 410952431

الصادرة بتاريخ: 2024/03/29

ولاية: برج بوعريريج

عن بلدية: بئر قاصد علي

قسم: اللغة والأدب العربي

المسجلة بكلية: الآداب واللغات

التخصص: لسانيات عامة

والمكلفة بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

"النص التعليمي في تعليمية اللغات - دراسة مقارنة - السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر أمودجا"

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه

بتوقيع السيدة: الزهرة بوضاف  
بطاقة التعريف رقم: 410952431  
بتاريخ: 2024.03.29 بئر قاصد علي

مصصادق عليه

برج بوعريريج، في: 01 جوان 2025  
رئيس المجلس الشعبي البلدي،

برج بوعريريج في: 2025/06/01

إمضاء المعني



أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في 2016-07-26 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافئها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



## تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضية أدناه

السيدة: دغاش إكرام

الصفة: طالبة

الحاملة لبطاقة التعريف رقم: 117861443

الصادرة بتاريخ: 2020/03/19

ولاية: برج بوعريريج

عن بلدية: برج زمورة

قسم: اللغة والأدب العربي

المسجلة بكلية: الآداب واللغات

التخصص: لسانيات عامة

والمكلفة بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

"النص التعليمي في تعليمية اللغات - دراسة مقارنة - السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر أمودجا"

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع السيد:

بطاقة التعريف رقم: 117861443

بتاريخ: 03/03/2025

مصادق عليه

برج بوعريريج في: 2025/06/01

برج بوعريريج، في: 01 جوان 2025

رئيس المجلس الشعبي البلدي

إمضاء المعني



أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28/07/2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافئها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

نحمد الله ونشكره على أن أعاننا ووقفنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ونتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

إلى كلّ من علّمنا حرفاً لنخطّ به في الحياة، فنترجم عن أنفسنا، ونتواصل مع الآخر

بأريحية وإيجابية، من رحم الأسرة إلى رحاب جامعة البشير الإبراهيمي

وإلى أستاذنا الفاضل: الأستاذ الدكتور بوبكر الصديق صابري

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته طوال فترة الإنجاز، حتّى استوى العمل على صورته.

شُكْرًا جَزِيلًا



مقدمة

يتفق رجال التربية على أن أركان العملية التعليمية التعلمية ثلاثة هي: المعلم وهو المسؤول والموجه، المتعلم وهو المتلقي وباني التعلّيمات، المعرفة وهي التي سطرّها الأمتة في دستورها التعليمي (المنهاج)، ومرافقه من وثائق ذات صلة تأخذ بيد المعلم، وتدلّ له العقبات التي يصادفها أثناء أدائه لعمله. والمترجم الفعلي للمعرفة التي يتلقاها المتعلم في الحقل التربوي هو الكتاب المدرسي بما يحتويه من نصوص تعليمية تستوفي الشروط المنصوص عليها، فيتحقق الاتساق والانسجام بين المنهاج ووثائقه المرافقة والبرنامج التعليمي، والمقررات الدراسية، فتتحقق الكفاءة المسطرة في شخص المتعلم.

والعملية التعليمية منظومة متكاملة، تبنى على تكامل مكونات متعددة منها النصّ التعليمي في بدايتها؛ لأنه منه المنطلق وإليه العودة في بناء الكفاءات اللغوية والمعرفية لدى المتعلمين. وفي سياق تعليم اللغات يعدّ النصّ التعليمي أداة رئيسة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية من خلال ما يوفره من محتوى لغوي ومعرفي، ينمي مهارات أساسية كالفهم والتحليل والتعبير.

وتكتسي دراسة النصوص التعليمية في التعليم الابتدائي أهمية بالغة، باعتبارها محطة تأسيسية تُبنى فيها الركائز الأولى لاكتساب اللغة، واستخدامها، والمهارات التواصلية وتنميتها. وهنا ينكشف الهدف منها في تعليم اللغات إذ تُسهم في تنمية قدرات المتعلمين العقلية ومهاراتهم. ليظهر لنا موضوع البحث مركزاً في: النصّ التعليمي في تعليم اللغات - دراسة مقارنة - السنة الخامسة ابتدائي في الجزائر أمودجا.

إنّ الأهمية البالغة للنصّ التعليمي في إطار تعليم اللغات على اختلافها، وكيفية تعامل المتعلمين معه بقيادة المعلم وفق الوثائق التربوية الرسمية دفعتنا إلى اختيار موضوع بحثنا هذا في أوراق بحثية متواضعة لتسلط الضوء على النصوص التعليمية، وتعليمية اللغات في مرحلة السنة الخامسة ابتدائي، وعليه تقع مشكلة الدراسة في قلب التساؤل التالي:

إلى أيّ مدى تسهم النصوص التعليمية المختارة في السنة الخامسة ابتدائي في دعم تعليمية اللغات؟ وما تأثيرها في تطوير الكفاءات اللغوية عند المتعلمين؟

وقد تفرّعت عنها أسئلة مكملة أهمّها:

ما المقصود بالنصّ التعليمي وتعليمية اللغات؟ وما الأنماط التي اعتمد عليها؟ وفيم تكمن أهميته، وشروطه، ووسائله؟ فإذا كان النصّ التعليمي يسهم بشكل منهجيّ في تحقيق أهداف تعليمية اللغات، فهل يمكن استخدام هذا النصّ لتحقيق المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

وإن تعدّدت الدراسات، واختلفت حيناً، واتفقت أحياناً أخرى، فإنّ دراستنا هذه تختلف عنها بكونها جديدة باعتبارها دراسة مقارنة لدور النصّ التعليمي في تعليمية اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية). ومن بين الدراسات التي تناولته ما جاء في مقال الأستاذ الدكتور بوبكر الصديق صابري بعنوان: «النصّ التعليمي والهوية الوطنية» في مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية، الذي ركّز على تفاعل المتعلم مع النصّ الوسيلة، لما له من تأثير ثقافيّ وسوسولوجيّ ينشط عامل إدراك العناصر التي ينسج

بها، فيتأسس النصّ التعليمي بأبعاد متنوّعة (ثقافية، فكرية) تكشف عن الهوية بأبعادها وفق مسحة جمالية جذابة تشدّ انتباه المتعلّم، وتثير تفاعله مع محتواه بأسس واعية هادفة، يرى من خلالها هويته في هوية النصّ المقرّر. فاتبعنا خطة بحث للإنجاز، حيث قسّمنا البحث إلى: مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

خصّصنا الفصل الأوّل للحديث عن النصّ التعليمي، وتعليميّة اللغات. وضمّمناه ثلاثة مباحث؛ الأوّل منها كان حول النصّ التعليمي (مفهومه، أخطاه، أهميته، شروطه). والثاني لتعليميّة اللغات (مفهومها، الوسائل التعليميّة) أمّا الثالث منها فكان للعلاقة القائمة بينهما. ويأتي بعد ذلك الفصل الثاني الذي خصّصناه للحديث عن النصّ التعليمي (لغة عربيّة، لغة إنجليزية، لغة فرنسيّة) دراسة مقارنة السنّة الخامسة ابتدائي أمودجا. وهذا الفصل جاء على شكل تطبيق على نصوص اللغات الثلاث، واحتوى هو الآخر على أربعة مباحث بدأناها باللّغة العربيّة وأردفناها باللّغة الإنجليزيّة ثانيا وثالثا اللّغة الفرنسيّة، وأخيرا المقارنة بينها.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج المقارن للخوض في كشف دور النصّ التعليمي في إنجاح تعليميّة اللغات في الخامسة ابتدائي. ومما لاشكّ فيه أنّ كلّ بحث يعتمد على قائمة مصادر ومراجع ذات صلة بالموضوع؛ منها: تعليميّة اللّغة العربيّة والتربيّة الإسلاميّة في الطّور الابتدائي ل: بعابري فتيحة. في اللسانيّات التعليميّة مدخل نظريّ مفاهيمي للدكتور مين زايد. دراسات في اللسانيّات التّطبيقية حقل تعليميّة اللّغات لأحمد حسّاني. إلى غير ذلك من المصادر والمراجع. وما دأب هذا البحث حتّى استوى على سوقه، ولا تخلو طرائق البحث من عقبات قلّة المراجع، واختلاف التّطبيق الميدانيّ من لغة إلى أخرى.

وأخيرا ونحن ننهي عملنا، ومن موجبات حسن الخلق، شكر من له الفضل والفضل لله سبحانه وتعالى الموفق، وكما نصّ عليه الحديث الشّريف في منته: «مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ.» (رواه الترمذي في الجامع وقال: حديث حسن صحيح) وكلّ معاني الشّكر والعرفان لأستاذنا الدكتور "بوبكر الصّدّيق صابري" إذ تكرم بالإشراف على البحث، وتعهّده بالرّعاية والتّوجيه، حتّى استوى على صورته النّهائيّة. والشّكر والعرفان موصولان أيضا إلى أستاذينا الفاضلين الدكتور زهر الدّين رحماني والدكتور عبد المجيد قديدح، اللّذين تكفّلا بقراءة بحثنا ودرسه وتمحيصه ومناقشته، ليزداد استقامة.

# الفصل الأول

## النصّ التعليميّ وتعليميّة اللّغات.

تمهيد.

المبحث الأول: النصّ التعليميّ.

1/ مفهوم النصّ.

2/ مفهوم التعليم.

3/ مفهوم النصّ التعليميّ.

4/ أنماط النصّ التعليميّ.

5/ أهميّة النصّ التعليميّ.

6/ شروط النصّ التعليميّ.

المبحث الثاني: تعليميّة اللّغات.

1/ مفهوم التعليميّة.

2/ مفهوم تعليميّة اللّغات.

3/ الوسائل التعليميّة.

المبحث الثالث: العلاقة بين النصّ التعليميّ وتعليميّة اللّغات.

تمهيد:

يعدّ النصّ التعليميّ أحد الرّكائز الأساسيّة في العمليّة التعليميّة، إذ يمثّل وسيلة فعّالة لنقل المعرفة، وتنمية المهارات اللّغويّة لدى المتعلّمين. ومع تطوّر طرائق التّعليم ظهرت مقاربة تعليميّة تراعي خصوصيّة النّصوص التعليميّة، وتوظيفها في خدمة تعلّم اللّغات. ومن هنا تبرز أهميّة الرّبط بين خصائص النّصوص التعليميّة ومبادئ تعليميّة اللّغات لضمان تحقيق أهداف التّعلّم بكفاءة وفعاليّة.

ويتكوّن هذا الفصل من مكّونات أساسيّة لفهم هذا التّداخل، وتحسين الأداء التّربويّ واللّغويّ داخل الفصول الدّراسيّة.

المبحث الأول: النص التعليمي.

1/ مفهوم النص.

شغل مصطلح النص اهتمام الكثير من الباحثين من قدامى ومحدثين، وكل له نظرتة الخاصة؛ حيث اختلفت التعريفات من باحث إلى آخر بسبب تعدد مرجعياتهم ومنطلقاتهم. فالتص مصطلح غني بالمعاني، متعدد المجالات من أدب ولسانيات، وكل العلوم ذات الصلة باللغة والتواصل. ولعل من الأولى أن نبدأ البحث في تحديد معنى النص.

«لغة»:

نقرأ في أساس البلاغة للإمام الزمخشري: «نصص»: الماشطة تنص العروس فتقعد لها على المنصة، وهي تنص عليها. أي: ترفعها. وانتص السنم: ارتفع وانتصب؛ قال مسكين الدارمي:

حَتَّى عَالَاهَا تَامِكٌ      شَبَّهْتُهُ وَأَنْتَصَّ فَنَدَا

ومن المجاز: نص الحديث إلى صاحبه؛ قال:

وَنَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ      فَإِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ

وَنَصَّ فَلَانَ سَيِّدًا: نُصِبَ؛ قال حازم بن الجعيد الأزدی:

أَنَّ قَدْ نُصِصْتُ بَعْدَمَا شِئْتُ سَيِّدًا      تَقُولُ وَهْدِي مِنْ كَلَامِكَ مَا تُهْدِي

وَنَصَّصْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَحْفَيْتُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَرَفَعْتُهُ إِلَى حَدِّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى اسْتَحْرَجَهُ. وَبَلَغَ الشَّيْءُ نَصَّهُ، أَي: مُنْتَهَاهُ.<sup>1</sup>

وتتعدد المعاني اللغوية في مادة «نصص» عند ابن منظور في لسان العرب إذ يقول: «النص: رفعك الشيء، نص الحديث، ينصه نصاً: رفعه. وكل ما أظهر فقد نص... ونص الرجل نصاً: إذا سأله عن شيء حتى يستقصي كل ما عنده.»<sup>2</sup>

فمن هذا التعريف نستنتج أن النص يدل على معان عدة، منها: الوضوح والظهور. أي: جعل الشيء ظاهراً جلياً.

وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: «نصص» نص الحديث إليه: رفعه، ونافته: استخرج أفضى ما عندها من السير.

والشيء: حرّكه، ومنه فلان ينص أنفه غضباً، وهو نصاص الأنف، والمتاع: جعل بعضه فوق بعض، وفلاناً: استقصى

مسألته عن الشيء، والعروس: أفعدها على المنصة، بالكسر: وهي ما ترفع عليه، فانتصت. والشيء: أظهره، والشواء:

ينص نصيصاً: صوت على النار. والقدر: غلت.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، بيروت، 2003، المكتبة العصرية، ص852.

<sup>2</sup> ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط3، بيروت، 1994م، دار صادر، م7، صص99، 97.

<sup>3</sup> ابن عمرو الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط، د ط، لبنان، 2004، بيت الأفكار الدولية، ص1722.

وزاد هذا التعريف عن معنى الظهور معان هي: الرفع والاستخراج والاستقصاء، والترتيب، والتصويت، والغلي. كما ورد في المنجد في اللغة والأعلام ل: لويس معلوف: «نص» نصّ - نصّاً الشيء: رفعه وأظهره، والحديث: رفعه وأسنده إلى من أحدثه، والمتاع: جعل بعضه فوق بعض، والعروس: أقدتها على المنصة، وفلان عنقه: نصبه، والشيء: ظهر، والرجل: استقصى مسألته حتى استخرج ما عنده، والناقاة: استحثتها شديداً، والشيء: حرّكه، ونصباً الشواء على النار: صوت، ونصت القدر: غلت.<sup>1</sup>

فمعاني النصّ تستمرّ متوافقة بثباتها اللغوي من حيث مفهومها، وهي في منجد اللغة والأعلام، وأساس البلاغة لا تخرج عن المعاني السابقة الذكر في لسان العرب والقاموس المحيط.

### اصطلاحاً:

عرّفه نورالدين السدّ بقوله: «ليس مجموعة جمل فقط، لأنّ النصّ يمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً أو شعراً أو حواراً، ويمكن أن يكون شيئاً من مثل واحد.»<sup>2</sup>

وفي قول عبد الله خضر حمد: «فقد تنوّعت تعريفاته بتنوع التخصصات العلميّة، وتنوع الاتجاهات والمدارس المختلفة. ومن أبرز تعريفات النصّ في العربية المعاصرة محاولة طه عبدالرحمان تعريف النصّ على أساس منطقيّ بأنه كلّ بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة، مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات.»<sup>3</sup>

من خلال هذا التعريف فالنصّ نسيج من الكلمات أو سلسلة من الجمل التامة المعنى، والمكتملة في دلالتها. وعرّفه محمد جواد النوري بقوله: «ظاهرة لغوية يحكمها انتظام بنيويّ، ونظام أسلوبيّ، وصناعة بلاغية توحى بنى فكرية وأهداف تواصلية، أو هو كلّ كيان لغويّ متماسك، قائم بذاته، يشكّل وحدة تواصلية، ومادّة تخاطبية بين طرفين، لا تتحقّق العلاقة بينهما إلاّ به. أو هو بنية لسانية ووحدة تواصلية تتحكّم فيها شروط إنتاجية، وأخرى إدراكية.»<sup>4</sup> فالنصّ هو استخدام عناصر لغوية وفق قواعد محدّدة، كالقواعد اللغوية التي تنظّم اللغة (تركيب الجمل)، وطريقة التعبير عن الأفكار، وكذا استخدام التقنيات البلاغية كالاستعارة والتشبيه والكناية، كلّ هذا لا يخرج عن إطار عملية التواصل بين المبدع والمتلقّي، بإدراكه وتأويله وتفكيكه للرموز التي يوحى بها.

<sup>1</sup> المنجد في اللغة والأعلام، ط31، بيروت، 1991، دار المشرق، ص ص 811:810.

<sup>2</sup> نورالدين السدّ، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، الجزائر، 2010، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص69.

<sup>3</sup> عبد الله خضر حمد، لسانيات النصّ القرآني دراسة تطبيقية في الرابطة النصّي، دط، بيروت، لبنان، 2017، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع، ص19.

<sup>4</sup> محمد جواد النوري، لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، دط، بيروت، لبنان، 2020، دار الكتب العلميّة، ص279.

وعليه فإن هذا التعريف يكشف عن عمق مفهوم النصّ، وتجاوز حدوده بكونه مجرد جمل مرتبة، ليسدّ بعض النقص في التعريفات السابقة، لاقتصار النصّ على شقّه المكتوب فقط دون الالتفات إلى الجانب المنطوق. وبعبارة أدقّ وجب الأخذ بعين الاعتبار الشكل السّمعيّ الشّفويّ، كما أنّه لا يتحقّق في النثر لوحده، بل يشمل الشّعْر أيضا الذي يتميّز بخصائصه الإيقاعيّة، وقد يكون حوارا يعتمد على التّبادل بين شخصين أو أكثر. ووظيفته تتجاوز نقل المعلومات إلى الإقناع والتأثير، والتعبير عن المشاعر.

## 2/ مفهوم التعليم.

إنّ مصطلح التعليم من أكثر المفاهيم تكرارا وشمولا في القرآن الكريم، ذلك أنّ ما نزل من الوحي كان آية «إقرأ» وهذا ما يدلّ على أنّ القراءة هي أساس بداية التعليم. بناء على ذلك يمكننا القول أنّ التعليم هو السّعي نحو المعرفة باعتباره أحد الأعمدة الأساسيّة التي يرتكز عليها تقدّم الأمم، ويشمل عدّة جوانب معرفيّة، ثقافيّة، اجتماعيّة، بغية تنمية القدرات العقليّة، وتطوير المهارات العمليّة.

عرّفه عبدالفتاح عبد المجيد الشّريف بقوله: «أنّ التعليم عمليّة تربويّة تؤدّي إلى الارتقاء بقدرات الفرد في الجوانب الرّئيسيّة الثلاثة الآتية: الجانب المعرفيّ المتعلّق بالفهم والاستيعاب واكتشاف المعلومات، الجانب المهاريّ المرتبط بتطبيق مبادئ العلم في مجالات الحياة المختلفة، الجانب الوجدانيّ الذي يجعل الفرد في حالة الرّضا، والتكليف مع نوع الدّراسة ونوع العمل، ويعرف ربه ودينه.»<sup>1</sup>

فالتعليم على ضوء هذا التعريف ليس مجرد نقل للمعلومات فقط، بل هو عمليّة شاملة هدفها تطوير الفرد ككلّ وفق ثلاث قدرات أساسيّة تتمثّل في:

### الجانب الأوّل:

الشّخص يتعلّم المفاهيم والحقائق والنظريّات، ويصبح قادرا على تحليلها وتفسيرها، وهذا الجانب هو الأساس في مساعدة المتعلّم على بناء معرفة علميّة منظمّة.

### الجانب الثّاني:

المعرفة ليست كافية إذا لم يتمكّن الشّخص من تحويلها إلى أفعال ومهارات يستخدمها في الحياة اليوميّة، أو في العمل، وهذا يشمل مثلا: مهارات التفكير، واستخدام الأدوات، وحلّ المشكلات.

<sup>1</sup> عبدالفتاح عبد المجيد شريف، التوجيه التربوي والقياس العقليّ - الطريق إلى إصلاح التعليم .، دط، 2015، مكتبة أنجلو المصرية، ص22.

## الجانِب الثالث:

التعلّم الحقيقي يجب أن يؤثر على مشاعر الفرد، ويجعله راضيا على نوع الدراسة أو العمل، ومتفاعلا بإيجابية معه، ويعزز لديه الانتماء لدينه، ومجتمعه، وهويته. هذا الجانب مهم في بناء شخصية متوازنة ومتكاملة. إذن فكلّ هذه الجوانب ضرورية لبناء فرد قادر على النجاح في حياته العلمية، والعملية، والاجتماعية.

وفي تعريف آخر لمجموعة من الباحثين: «التعليم هو العمليات والإجراءات، والنشاط الهادف إلى تحقيق التعلّم، ومُمارسُ بالطريقة التي يتم فيها احترام التّمّو العقليّ للطالب، وقدرته على الحكم المستقلّ، وهو يهدف إلى المعرفة والفهم»<sup>1</sup> نستنتج من هذا التعريف أنّ التعليم لا يعني إعطاء المعلومات فقط، بل هو مجموعة من الأنشطة والخطوات المنظمة التي تهدف إلى أن يتعلّم الطالب فعلا، ويكتسب معرفة ويفهمها، ويشير إلى أهمية مراعاة المستوى العقليّ للمتعلم، وعدم فرض المعلومات عليه بشكل يلغي تفكيره. ومعنى آخر يجب أن يشجّع التعليم الطالب على التفكير بنفسه، واتخاذ قرارات مبنية على فهمه، بدل أن يكون متلقيا سلبيا. وأن يكون التعليم عملية تفاعلية ومحترمة لقدرات المتعلم، لا مجرد تلقين، ويهدف إلى بناء عقل فاهم مستقلّ وناقد.

ومّا جاء في تعريفات التعليم أيضا أنه: «اتّصال منظم ومخطّط له في شكل مناهج ومقرّرات ضمن نظام تربويّ معيّن، تخطّط له هيئات مسؤولة، وينفّذه المعلّمون، المديرون، الموجهون، ويتطلّب فترة دراسية معينة»<sup>2</sup> ويقصد بهذا التعريف أنّ المنهج الدراسيّ ومجموعة من الأنشطة، والخبرات التعليمية التي تُنظّم وتُخطّط بشكل مسبق من قبل مختصّين في المجال التربويّ، حيث يتمّ تحديد الأهداف التعليمية، والمحتوى المعرفيّ، والأنشطة التربوية، وطرق التدريس، وأساليب التّقييم، وينفّذ وفق نظام تربويّ محدّد، مثل النظام التربويّ الجزائريّ الذي يتكوّن من مراحل التعليم الثلاث: ابتدائيّ، متوسط، ثانوي. ويخضع لهيئات تنظيمية وإدارية محدّدة تتمثّل في: وزارة التربية الوطنية، المجالس التربوية، واللجان المختصة لتخطيط المناهج الدراسية، ينفّذها المعلّمون في الفصول الدراسية تحت إشراف المديرين، ويكون في فترة زمنية محدّدة، وهو أداة أساسية في العملية التعليمية التي تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة للمتعلم بما يتماشى واحتياجات المجتمع وتطلّعاته.

<sup>1</sup> د. محمد عيد محمد قرعان، غادة عبدالفتاح أحمد الصبيحة، التدريس ولغة الجسد (المدرّس والمُحاضر والمدرّب)، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2020، دار الحنان للنشر، ص38.

<sup>2</sup> هناء محمد جمال الدين، عائشة بلهيش العمري، المدخل إلى تقنيات التعليم، ط1، 2008، مكتبة دار الزمان للنشر والتّوزيع، ص68، 69.

### 3/ مفهوم النص التعليمي:

يعدّ النصّ التعليمي في مرحلة التعليم الابتدائي بمثابة نافذة تطلّ على العالم، فهو ليس كلمات متسلسلة مكتوبة فقط، وإنما هو أداة لنقل المعرفة وترسيخها في أذهان المتعلّمين، وهو يساعد على تكوين المهارات عند الطّفل في مرحلة تعلّمه الأولى. ومن هذه المهارات: القراءة، وعملية تحليل النصّ، واستخلاص المعاني الضمنية.

تعرفه بعايري فتيحة بقولها: «هو النصّ المُعدّ لنشاط القراءة المنهجية ومايتضمّنه من سيرورات تعليمية فرعية، تتعلق بعملية الاستيعاب، والترسيخ، والإنتاج»<sup>1</sup>

إنّ النصّ التعليمي من هذا التعريف هو نوع من النصوص المُصمّمة خصيصاً لأغراض تعليمية. والمقصود بالقراءة المنهجية الطريقة المنظمة، التي تهدف لفهم محتوى النصّ وفق ثلاث خطوات أساسية وهي: تحديد الأفكار الأساسية، ثمّ الأفكار الفرعية، وفي النهاية الربط بينهما في فكرة عامّة، بحيث تشمل مجموعة من العمليات، أو الأنشطة المستمرة في عملية التعلّم، وهي القدرة على فهم المادة العلمية أي: فهم محتوى النصّ بشكل دقيق، وكذلك عملية تحويل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى، لتصبح جزءاً من المعرفة المستقرّة التي يمكن استرجاعها واستخدامها في المستقبل. أي: يعني التأكّد من حفظ المعلومات وتثبيتها في ذاكرة التلميذ من خلال المراجعة والتكرار والتطبيق. وأخيراً

قدرة المتعلّم على استخدام ما تعلّمه من النصّ في مواقف جديدة مثل: التعبير عن الأفكار، وحلّ المشكلات، والتطبيق العملي للمعرفة المكتسبة.

وتأتي له بتعريف آخر حيث قالت: «لعلّ أهمّ ما يجب مراعاته في إعداد النصوص التعليمية ضرورة التمييز الواضح بين مبدئين وهما: الوضع والاستعمال اللذان تتّصف بهما النصوص، لأنّ المعالجة التطبيقية للنصوص من هذين الجانبين يكون له عظيم الفائدة على الجانب الاكسائي للكفاءتين النصّية والتواصلية، تلقياً وإنتاجاً»<sup>2</sup>

يؤكد هذا الطّرح أهمية التمييز بين جانبيين في عملية إعداد النصوص التعليمية وهما: الوضع والاستعمال. يشير المصطلح الأوّل إلى التنظيم الداخلي للنصوص وهيكلتها، أمّا المصطلح الثاني فهو مرتبط بكيفية تطبيق تلك النصوص التعليمية. أو بعبارة أخرى كيفية تعامل التلاميذ معها كلّما كانت تتمتع بهيكل واضح يسهّل عليهم الفهم. فالاستعمال الحسن للنصّ يزيد من تنمية قدرات المتعلّم بفضل المعلّم. ويدعم هذا الطّرح قول حسن شحاتة: «المتجهّد من المدرّسين هو الذي يستطيع أن يأخذ بيد تلاميذه ليدركوا في النصّ تصويراً جميلاً»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بعايري فتيحة، مر: مسعود صحراوي، تعليمية اللغة العربية والتربية الإسلامية في الطّور الابتدائي، دط، حسين داي، الجزائر 2023، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص53.

<sup>2</sup> بعايري فتيحة، مر: مسعود صحراوي، تعليمية اللغة العربية والتربية الإسلامية في الطّور الابتدائي، ص53.

<sup>3</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، القاهرة، مصر، 2000، الدار المصرية اللبنانية، ص184.

فالمعلم هنا هو المسؤول الأول في اختيار النصوص التعليمية التي تتناسب مع مستوى التلميذ. وهو الذي يبذل جهدا كبيرا ويرافق متعلميه، ويراقب مستواهم. فهو القوة الدافعة وراء نجاحهم.

كما قال أيضا: «لا يصح أن يفاجأ الطلبة بالنص مفاجأة، بل يجب أن يُقدّم لهم تقدما يترك في نفوسهم أثرا عميقا يدفعهم إلى البحث عنه، ويشوقهم إلى قراءته، وذلك أن يمهد له قبل المناقشة بتصوير جوّه، ويقصّ ما يحيط به من حوادث.»<sup>1</sup> أي: أنه من الضروريّ تهيئة التلميذ قبل الشروع في النصّ بتقديم تمهيد يثير انتباههم، ويدفعهم إلى معرفة ما يدور في النصّ. وهذا ما يولّد لديهم خلفية معرفية عنه للتفاعل الإيجابي مع النصّ.

#### 4/ أنماط النصّ التعليمي:

تؤدّي أنماط النصوص دورا أساسيا في فهم النصّ وتحليله، فهي تمثل الأسلوب الذي يعتمد عليه الكاتب في عرض أفكاره لتحقيق هدف مقصود.

أ/ تعريف النمط: لغة: جاء في منجد اللغة والأعلام: نمط: التّمتط: الطّريقة والمذهب والنوع من الشّيء. يقال: «هذا من نمط هذا» و «ما عنده نمط من العلم». أي: نوع منه. التّمتط: الطّريقة.<sup>2</sup> فالتمط طريقة تواصلية بين المتكلم والمتلقّي (المخاطب)، تراعي المقام والمقاصد لتحقيق أهدافها من التواصل.

اصطلاحا: هو الطّريقة المستخدمة في إعداد النصّ لغاية يريد الكاتب تحقيقها، ولكلّ نصّ نمط يتناسب مع موضوعه. والغاية من التّمتط يساعد على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه.<sup>3</sup> من هذا التعريف نستنتج أنّ التّمتط هو الأسلوب الناتج الذي يعتمد عليه الكاتب لتنظيم أفكاره، وصياغة نصّه بما يتناسب والغاية المرجوة حين يتواصل مع المتلقّي.

ب/ أنواع الأنماط: تصنّف النصوص باعتبارها بنية مقطعية غير متجانسة حسب أنماطها، لذلك نجد غالبا نصوصا تجمع بين عدد من الأنماط. كالرواية مثلا تجمع بين النمط الوصفيّ، السردّي، الحواريّ، لذلك فتحديد نمط النصّ يكون انطلاقا من النمط المهيمن أو الغالب فيه، والحكم في ذلك الغاية والمقصد.

«النمط الحواريّ: هو الحديث الذي يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف، في جوّ يسوده الهدوء والود، بعيدا عن التعصّب والصّراخ، أو الإكراه والإكراه، ويتّصف بالحركة والتّقطّع، والعبارات القصيرة، ويتلوّن بتلوّن المواقف من: تعجّب واستفهام، ونفي ورفض ودعاء، وطلب وأمر ونهي.

<sup>1</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربيّة بين النظرية والتّطبيق، ط4، القاهرة، مصر، 2000، الدار المصريّة اللبنانيّة، ص184..

<sup>2</sup> المنجد في اللغة والأعلام، ص839.

<sup>3</sup> اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المنخصّصة للغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص05.

- مؤشراته: - استخدام الجمل القصيرة. - بروز ضمير المخاطب. - تواتر أسماء الأعلام.
- موضوعاته: - الحياة اليومية. - المسرح. - القصة. - الحكاية. - الرواية. - التحقيقات. - الروبورتاجات. - المقابلة.
- النمط التوجيهي: يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعامة، يخلو من المشاعر أو العاطفة، فهو يأتي للنصح والإرشاد لا أكثر. يخاطب أكبر فئة من الناس بحتم على القيام بفكرة معينة، أو تهيئهم عن تصرف محدد.
- مؤشراته: - سيطرة الجمل الإنشائية وخاصة الأمر والنهي. - استخدام ضمائر المخاطب وأساليب التفي والإغراء والتحذير. - استعمال أفعال الإلزام. - استعمال الجمل القصيرة الواضحة.
- موضوعاته: توجه النصوص التوجيهية إلى كافة الناس، تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان.
- النمط السردية: هو نقل أحداث أو أخبار من الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معا، في إطار زمان ومكان بطريقة فنية، تتسلسل الأحداث فيه تسلسلا زمنيا يرتبط بعضها ببعض بعلاقات زمنية منطقية.
- مؤشراته: - بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية. - غلبة الزمن الماضي على الأحداث. - الإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف. - هيمنة الجمل الخبرية.
- موضوعاته: - القصة. - الرحلة. - السيرة. - الحكاية. - المسرح. - الفيلم.
- النمط الوصفي: هو تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جماد... أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان عند الرسّام، والتعم عند الموسيقار.
- مؤشراته: - استعمال الصور البلاغية خصوصا الاستعارة والكناية والتشبيه. - استعمال الجمل الإنشائية. - ثراء النصّ بالتعوت والأحوال والظروف.
- موضوعاته: - بعض القصائد. - بعض المقالات. - القصص. - نشرات الأحوال الجوية.
- النمط الحجائي: هو إقامة الحجة والبيّنة والدليل والبرهان. وهو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية، أو الإقناع بفكرة، أو إبطال رأي، أو السعي إلى تعديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة والشواهد المقنعة.
- مؤشراته: - استخدام ضمير المتكلم. - الاستعانة بالبراهين والأدلة. - استخدام أسلوب الشرط.
- موضوعاته: - المقالات. - الإعلانات. - الشعارات. - نصوص نقدية.
- النمط التفسيري: هو معرفة معرزة بالشروح والشواهد، مدعمة بالأدلة.
- مؤشراته: - استخدام الأفعال المضارعة. - كثرة الجمل الاسمية. استخدام الجمل الخبرية.
- موضوعاته: - المقال. - الموسوعات. - الوثائق. - الأخبار.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة في اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص 5، 6، 7.

إن تعدد أنواع الأحماط يبقى أساسا ذا أثر حاسم في تحقيق التفاعل الإيجابي بين المتلقي (المتعلم) والنص بكامل محتوياته التي أقرها المنهاج باعتباره دستور العملية التعليمية التعلمية. فهي تأخذ بيد المتعلم إلى تحديد الأسلوب المنتهج في تقييم الفكرة المقصودة دون غيرها، والذي يحدد وظيفته التواصلية هو المؤشرات المميزة لكل نخط عن غيره.

### 5/ أهمية النص التعليمي:

يؤدي النص دورا مهما في العملية التعليمية، باعتباره أحد الوسائط المساهمة في نقل المعرفة وتنمية المهارات لدى التلاميذ. ويستخدم كمرجع في التقييم من خلال الأسئلة والتمارين التي تكشف مدى فهم المتعلمين، واستيعابهم للمادة. وهذا ما يؤكد كمال قشطولي بقوله: «تتضمن النصوص التعليمية مجالات تشمل على العديد من مناحي الحياة البيئية والاجتماعية، والثقافية، تساهم في توسيع مدارك المتعلم وتعينه على اكتشاف محيطه بدءا من الأسرة، تمكن المتعلمين من اكتساب المهارات اللغوية المختلفة؛ كالتعبير والحادثة والاستماع والقراءة والكتابة، وتوظيفها في التعبير عن واقعهم ومحيطهم. من شأن النصوص التعليمية أن تغرس التزعة العقلية في سلوك المتعلمين، وفي طريقة تفكيرهم، وتوجيههم نحو رؤية صحيحة لما يدور حولهم من أحداث في مختلف مواقف الحياة اليومية.»<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أن النص التعليمي لا ينحصر في تقديم المعلومات الأكاديمية فقط، بل يمتد إلى إعطاء موضوعات متنوعة تتعلق بالطبيعة، والمجتمع، والعادات والتقاليد. وهذا التنوع يجعل المتعلم أكثر ارتباطا بواقعه؛ حيث أنها تساعده على التفكير بعمق، وفهم العالم من حوله بداية من العائلة ثم المجتمع، وتفتح له نوافذ لفهم الحياة في شكل أفضل. ومن خلال قراءة النصوص باختلاف أنواعها يتعلم التلميذ كيفية التعبير عن أفكاره بوضوح، والتحدث بثقة كبيرة مع الآخرين، والتفكير العقلي والمنطقي بدلا من العشوائية والتقليد الأعمى، وفهم الأحداث من حوله بشكل صحيح، والتصرف بوعي في المواقف اليومية.

كما وضحت الأستاذة وهيبة شودار أهمية النص التعليمي في أربع نقاط: «النص التعليمي هو أهم محور في العملية التعليمية التعلمية، هو أداة التواصل بين المعلم والتلميذ، فهو الوسيلة التي تُنقل من خلالها الأفكار إلى التلميذ، يساعد في تعلم اللغة واكتسابها.»<sup>2</sup>

من خلال هذا التعريف نستنتج أن النص التعليمي يحدد للمعلم ما يريد تعليمه، والأهداف التي يسعى لتحقيقها كمؤشر للكفاءة المقصودة والمبينة في المنهاج، فهنا الوساطة بينه وبين المتعلم في نقل المعرفة. والمتعلم بدوره يتفاعل مع النص من

<sup>1</sup> كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغايتها، مجلة المداد، الجلفة، الجزائر، 2021.

<sup>2</sup> وهيبة شودار، النص التعليمي ومعايير اختياره، مجلة الزهر أبحاث في اللغة والأدب، الجزائر، 2021، ع5، ص131.

خلال القراءة، والفهم، والتحليل، وطرح السؤال، والتعرف على مفاهيم جديدة، وربطها بالمكتسبات القبلية، ويسهم في تنمية الكفاءة اللغوية.

### 6/ شروط ومميزات النص التعليمي:

النص التعليمي أداة أساسية في العملية التعليمية، يتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعله مناسباً لغرضه التثقيفي، مثل: التنظيم المنطقي، والدقة العلمية، واللغة المبسطة. كما ينبغي أن تتوفر فيه شروط محددة تتضمن فعاليتها لكي يراعي مستوى المتلقي، ويدعم بالأمثلة والشروحات التي تسهل الفهم.

وعليه يذكر محمد الأخضر الصبيحي في كتابه مدخل إلى علم النص أربعة شروط تجعل النص سليماً ومتماسكاً وهي: «

- الوحدة الموضوعية للنص.

- عدم التناقض بين المعلومات.

- وجود علاقة منطقية بين أجزاء النص.

- وضوح الإحالة بالقدر الكافي.<sup>1</sup>

تحيلنا هذه النقاط إلى أن النص التعليمي يدور حول فكرة واحدة أو موضوع رئيسي واحد؛ فإذا تحدث النص عن أهمية الماء في الحياة فلا يجوز أن يتحدث المتعلمين عن النباتات وأنواعها، بل يجب أن يبقى منسجماً بمعانيه الواردة في أجزائه المتسقة من البداية إلى النهاية حول موضوع واحد هو: الماء. ولا تتناقض فيما بينها كأن يتحدث الكاتب عن الماء وأهميته في الحياة في فقرة، ثم يليها بالحديث عن عدم الحاجة إليه في فقرة موالية، وهذا تناقض صارخ وصريح، لا يقبل البتة. كما يجب أن ترتبط الجمل وال فقرات ببعضها منطقياً في تسلسل واضح، حيث يشعر القارئ أن كل فقرة تأخذ بيده إلى التي بعدها مباشرة لتتكون لديه الفكرة المقصودة. أما الإحالة النصية فتعني استعمال أدوات لغوية تشير إلى ما ذكر ويُذكر (الإحالة القبلية، الإحالة المقامية، الإحالة البعدية). فإذا قال صاحب النص: «قامت خديجة بتجربة علمية حول مكونات الماء، وقد نجحت في ذلك.» يجب أن يكون اسم الإشارة «ذلك» عائداً على التجربة العلمية.

وهناك شروط أخرى يذكرها إبرير بشير في قوله: «معرفة جمهور المتعلمين الذين ستتوجه إليهم، صغارا أم كبارا، ثم معرفة ميولهم، وحاجاتهم، وتخصّصاتهم، والأهداف التي يودون الوصول إليها من خلال تعلمهم... وذلك يثير دافعيتهم، ويشوقهم إلى التعلم، وينمي ملكتهم التواصلية، وكذا معرفة مستواهم اللغوي، ومعارفهم السابقة.»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، دط، 2008، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص 127.

<sup>2</sup> إبرير بشير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عمان، 2007، عالم الكتب الحديث، ص 145.

ومنه نستنتج أنّ النصّ التعليمي يحتاج إلى معرفة التلاميذ كخطوة أساسية لنجاح العملية التعليمية؛ فالصغار يحتاجون إلى التكرار والأنشطة الحركية، والوسائل التعليمية. أما الكبار فيفضلون التعلّم المرتبط بحياتهم اليومية، وخبراتهم السابقة، لأنّ كلّ متعلّم له اهتماماته الخاصة. والإلمام بهذه الشّروط تساعد في اختيار المواضيع التي تناسب اهتماماتهم؛ فعندما يشعر المتعلّمون أنّ كلّ ما يتعلّمونه مرتبط بهم وبما يريدونه ينخرطون بدافعية وتحفيز، وجهد وتركيز لبناء تعلّماتهم.

وقد ورد في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي: «أنّ النصّ التعليمي محور أساسي تدور حوله جميع فروع اللغة، وتمثّل البنية الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية، والصوتية، والدلالية، والنحوية، والصرفية، والأسلوبية، ويتمّ تناول النصّ على مستويين:

المستوى الدلالي: إذ يعتبر النصّ مجموعة جمل مركبة، مترابطة، تحقّق قصداً تبليغياً، وتحمل رسالة هادفة.

المستوى النحوي: يقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكّل تجانسا نسقياً يحدّد الأدوار الوظيفية للكلمات.»<sup>1</sup> المقصود هنا أنّ النصّ التعليمي ليس مجرد كلمات أو جمل عشوائية، بل هو بنية كبرى تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية: الصوتية: أي الأصوات وطريقة نطق الكلام.

النحوية: أي تركيب الجمل.

الدلالية: أي المعاني التي تحملها الكلمات والجمل.

الأسلوبية: طريقة التعبير.

كلّ هذه العناصر تظهر عندما نحلّل نصّاً تعليمياً، لأنّه يجمعها في سياق مترابط يهدف إلى توصيل فكرة أو معلومة.

لقد خصّ عمر بوحلمة مجموعة شروط النصّ التعليمي بقوله: «أن تكون النصوص التعليمية مغطّية لمجمل الحقول المعرفية، ومرتبطة بمعطيات الواقع الاجتماعي المعيش. أن تكون مستوفية لمعظم الشّروط التقنية التي يتطلّبها تعليم القراءة في مستوى من مستويات الدّراسة كتردّد في مستوى الصّعوبة. أن تتيح للمعلّم إمكانيّة استخدام تقنيات وأساليب تعليمية متنوّعة. أن تكون منظّمة من حيث شكلها لتميزها عن بعضها البعض، ومسايرة المستوى النهائي للمعلّم. أن تكون مكتوبة بخطّ واضح، ومتعارف عليه. وأن تكون مفاهيم وكلمات تلك النصوص مراعية لقدرات المتعلّم. أن تشتمل على قيم إيجابية، كقيم العدل والحقّ، والمسؤولية، والتضامن، والتسامح.»<sup>2</sup>

وهذا يعني أنّ النصّ يشمل مواضيع متنوّعة (علمية، أدبية، ثقافية، تاريخية...) وأن تكون هذه المواضيع مرتبطة بحياة المتعلّم اليومية حتّى يشعر بأنّ ما يتعلّمه له معنى وفائدة في واقعه. وكذلك يشير إلى ضرورة تناسب النصوص مع قدرات المتعلّمين

<sup>1</sup> اللّجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصّصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص6

<sup>2</sup> عمر بوحلمة، أمّاط نصوص القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي بين التنظير والإجراء، 2021، مجلّة المزهرة أبحاث في اللغة والأدب، ع5، ص9.

ومستواهم الدراسي. وأن تقدّم بشكل تدريجيّ من السهل إلى الصعب لمساعدة المتعلّمين على التطوّر دون إحباط أو ملل. ويجب أن تكون مرنة وغنيّة بما يكفي لتمكين المعلّم من تطبيق استراتيجيات مختلفة، مثل: المناقشة، العمل الجماعيّ التشاركيّ، التحليل، الرّبط بين الأفكار، ممّا يثري الدّرس، ويحفّز المتعلّمين. وأن يكون مرتّبًا وواضحًا من الناحية الشّكلية (عناوين، فقرات، ترقيم). وأن يكون ملائمًا لمستوى المتعلّمين النهائيّ في تلك المرحلة الدّراسيّة. كما تكون الكتابة بخطّ سهل القراءة، وأن تختار الكلمات والمفاهيم بما يناسب سنّ المتعلّمين، وثقافتهم. وهناك شرط أساسيّ يتمثّل في تربية المتعلّم على المبادئ الإنسانيّة والاجتماعيّة، والنصوص الجيدة يجب أن تنقل رسائل أخلاقيّة إيجابيّة تساهم في بناء شخصيّة المتعلّمين.

## المبحث الثاني: تعليمية اللغات.

### 1/ مفهوم التعليمية:

تعدّ التعليمية من المفاهيم الأساسية في ميدان علوم التربية، إذ تمثل حلقة الوصل بين النظرية التربوية والتطبيق العملي داخل الفصول الدراسية. حيث تسعى إلى تحسين أداء المعلم ورفع مستوى استيعاب المتعلم من خلال اعتماد أساليب تعليمية فعالة.

يعرفها لمن زايدي بقوله: «إنّ مصطلح (didactique) يقابله باللغة العربية التعليمية، أو علم التدريس، أو علم التعليم، وهناك فريق آخر يذهب إلى إطلاق المصطلح الأجنبي كما هو أي ديداكتيك، وذلك خوفاً من الوقوع في أي غموض. وهي الدراسة العلمية لطرائق التعليم وتقنياته، وأدواته، وأشكاله. فالتعليمية تسعى إلى تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة إما على المستوى العقلي أو النفسي الانفعالي، أو الحسي الحركي.»<sup>1</sup>

من هذا المفهوم نستنتج أنّ التعليمية علم تطبيقي يهتم بإحداث تعلم فعال لدى التلميذ عبر تخطيط دقيق للمحتوى والطرق والوسائل. وهي بذلك تدخل في عمق كيفية التعليم بتفاصيلها الدقيقة. والهدف الأساسي منها هو تنظيم حالات التعلم التي يمرّ بها التلميذ داخل الصفّ، حيث يمكن تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويراعي النمو العقلي للتلميذ. ويؤخذ في الحسبان الجانب النفسي والانفعالي. فالتعليمية تسعى إلى جعل التلميذ فاعلاً في تعلمه، لا مجرد متلقٍ سلبي، وذلك من خلال بناء وضعيات تعليمية محفزة.

كما أورد في كتابه اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي تعريف الأستاذ خالد لبصيص لها بقوله: «بأنّها ميدان يهتم بدراسة آليات اكتساب، وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، وهذه الأخيرة تعتمد على التذكير، والتخطيط المسبق في محتويات المضمون المراد تدريسه.»<sup>2</sup>

هذا يعني أنّ التعليمية لا تهتمّ بالمحتوى الذي تريد تدريسه فقط، بل بكيفية تدريس الآليات. أي: الوسائل والخطوات، والاستراتيجيات التي تجعل المتعلم يكتسب المعرفة بشكل فعال، حيث تختلف طريقة التدريس في كلّ مجال عن غيره، مثل: اللغة، الرياضيات، العلوم. أي: أنّ التعليمية علم يهتمّ بكيفية تقديم المعرفة الخاصة بكلّ مادة بطريقة منظمة، تعتمد على التفكير في أنجع الوسائل لجعل المتعلم يكتسب المعارف بفاعلية.

كما عرفها إبرير بشير بقوله: «إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن:

<sup>1</sup> لمن زايدي، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، ط1، باتنة، الجزائر، 2022، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص16.

<sup>2</sup> د. لمن زايدي، في اللسانيات التعليمية، مدخل نظري مفاهيمي، ص18.

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- وإعدادا لفرضيتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا، وعلم الاجتماع.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.<sup>1</sup>
- نستنتج أنّ الإشكالية التعليمية ليست سؤالا بسيطا، أو ثابتا، بل هي شاملة ومتغيرة، تتطلب تحليلا عميقا لطبيعة المادة نفسها، ولها علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى. ويشير إلى أنّ التعامل معها يجب أن يكون على مستويين: نظري: أي: فهم المبادئ والتصورات التي تحكم تدريس المادة. تطبيقي: أي: كيف تترجم هذه المبادئ إلى ممارسات داخل القسم. (اختيار الطرق، الوسائل، التقييم) فهي موضوع متكامل يعالج كيف ولماذا ندرّس مادة معينة بناء على فهمنا للمتعلمين، وطرق التعليم الحديثة، وهي ليست جامدة، بل تتطور مع تطور المعرفة والواقع التربوي.
- وقد وضح مصطفى العادل التعليمية بقوله: «استفادت التعليمية من اللسانيات على اختلاف قطاعاتها طرقا ومناهج، وأدوات وأطرا نظرية، وأثيرت مشكلات جديدة في حقل تعليم اللغات من خلال ثلاثة مجالات تعتبر فروعاً لللسانيات، كاللسانيات العامة التي يتم فيها تدريس التلميذ قواعد تركيب الجمل، ومفردات المعجم، وأصوات اللغة، وغير ذلك من مستويات اللغة، ومراتبها، وعلم النفس الذي يدرس مسألة اكتساب اللغة الذي يدرس قضية استعمال اللغة، وقواعد التواصل اللغوي.»<sup>2</sup>
- من هذا التعريف نخلص إلى أنّ التأثير العميق الذي أحدثته علوم اللغة (اللسانيات) بفروعها المختلفة على مجال التعليم بشكل عام، لم يقتصر على جانب واحد، بل شمل جوانب متعددة في العملية التعليمية. أي أنّ اللسانيات قدّمت رؤى جديدة ومبتكرة في كيفية تقديم المحتوى التعليمي، وتنظيمه. ساهمت في تطوير وتصميم مناهج تعليمية فعّالة، وأكثر استنادا على أسس علمية في فهم اللغة، وأثيرت مشكلات جديدة في حقل تعليم اللغة من خلال ثلاثة مجالات تعتبر فروعاً لللسانيات؛ كاللسانيات العامة والتطبيقية، وعلم النفس. هذه العلوم قدّمت أسسا نظرية وأدوات عملية ساعدت على فهم اكتساب اللغة، واستخدامها، وأثارت قضايا تتعلق بكيفية تدريس اللغة، وتطوير مهارات التواصل لدى المتعلمين.

<sup>1</sup> إبرير بشير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 9.

<sup>2</sup> مصطفى العادل وآخرون، التفكير اللساني عند الدكتور محمد الأوراعي من اللسانيات الكلية إلى اللسانيات النسيبية، دط، 2024، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 177.

## 2/ مفهوم تعليمية اللغات:

تعليمية اللغات فرع من فروع العلوم التربوية، تهتم بدراسة الطرق والوسائل لتعليم وتعلم اللغات، سواء أكانت لغة أولى أم ثانية أم أجنبية. وقد تطورت هذه التعليمية في سياقات معرفية متعددة، حيث استفادت من اللسانيات العامة، وعلم النفس التربوي، والعلوم الاجتماعية، مما أتاح لها بناء مناهج أكثر دافعية وفاعلية تراعي حاجات المتعلمين، كما أصبحت تسعى إلى تحقيق التوازن بين البعد النظري اللغوي والبعد العملي التواصلية من خلال توظيف استراتيجيات حديثة تركز على الكفاءة التواصلية، وتنمية مهارات الفهم والإنتاج الشفهي والكتابي.

يعرفها أحمد حساني : «بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية، واستعمالها بكيفية وظيفية، تقتضي الاستفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية، والعضوية، والتفسيحة، والاجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان.»<sup>1</sup>

والمقصود من هذا التعريف أنّ تعليمية اللغات أداة عملية تستخدم بشكل مباشر في الحصة لتنمية اللغة عند المتعلم. أي أنّها تعتمد على خطوات وتقنيات واضحة يمكن تطبيقها في الواقع التعليمي، والهدف منها تطوير المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وتمكين المتعلم من استعمال تلك اللغة في الحياة اليومية.

وقال عنها أيضا: «أنّ تعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذا أنبتت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، وما يوفيه هذا الفكر من نظريات وإجراءات تطبيقية مؤهلة سلفا لإيجاد التفكير الكافي لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية، من هذه الجوانب ماهو صوتي، ومنها ماهو دلالي، ومنها ما يقع بين ذلك من حيث التركيب والتأليف بين العناصر اللسانية في سياقها المؤلف.»<sup>2</sup>

إنّ قوله هذا يبرز أهمية الاعتماد على الفكر اللساني والمعاصر في تعليمية اللغات، ويؤكد أنّ هذا التعليم لا يكون سليما ومتكاملا إلا إذا كان على أسس علمية، وكذلك أنّ اللغة نظام له قواعد دقيقة تتعلق بالصوت والمعنى، والبنية والسياق. وتقول لطيفة هباشي في تعريفها للتعليمية: «إنّ تعليمية اللغات علم يدرس عملية تعليم اللغات دراسة علمية، وذلك لأنّه يطمح إلى نقل هذه العملية من صبغتها الفنية إلى طابع علمي وتحليلي وتجريبي، فأتخذت من تدريس اللغات سواء اللغة الأولى أو الأجنبية مادة تشغل عليها، وإشكالية تتعلق كلّ واحدة منها من مكونات العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، الأهداف، المحتوى، الطرائق، الوسائل، التقويم).»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ص1.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص2.

<sup>3</sup> لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية - إشكاليات وتحديات-، ط37، عناية، الجزائر، 2013، مجلة النواصل في اللغات والآداب، ع1، ص170.

إنّ هذا التعريف يوضح أنّ تعليمية اللغات هي مجال علمي يسعى إلى فهم تحسين عملية تدريس اللغات من خلال دراسة وتحليل جميع العناصر المؤثرة فيها بهدف الانتقال من الممارسات العشوائية إلى مناهج علمية قائمة على البحث، والتجريب، وتراعي جميع جوانب العملية التعليمية.

وجاءتنا في السياق نفسه بقول كوست عن التعليمية: «على أنّها مجموعة الخطابات المكتوبة والمنطوقة المنتجة حول تعليم وتعلّم المعارف، والمهارات المساهمة في معرفة واستعمال لغة غير لغة المنشأ»<sup>1</sup>

ويتّضح من هذا التعريف أنّ تعليمية اللغات ليست مجرد منهج أو طريقة تدريس واحدة، بل هي حقل واسع يشمل كلّ ما تمّ إنتاجه لدعم هذه العملية، وتهدف إلى تزويد المتعلّمين بالفهم النظريّ للغة الهدف، مثل القواعد النحوية، والبنية الصوتية، وتشمل القدرات العملية لاستخدام اللغة، مثل مهارات الاستماع، القراءة والكتابة، وتمكين التلميذ من معرفة استعمال لغة أجنبية أي لغة مختلفة عن اللغة الأمّ. إذن تعليمية اللغات تمّ إنتاجها خصيصاً لمساعدة المتعلّمين على اكتساب المعرفة، وتمكينهم من فهم واستخدام لغة أجنبية.

### 3/ الوسائل العملية التعليمية:

تؤدّي الوسائل التعليمية دوراً جوهرياً في دعم العملية التعليمية، وتيسير الفهم للمتعلّمين للمفاهيم والمضامين، خاصة في مجال تعليم اللغات. فالنصّ التعليمي بكونه وسيلة مركزية في الدرس لا يُقدّم كمحتوى لغويّ فقط، بل يستمر كأداة تعليمية تسهم في تحقيق الأهداف التربوية التواصلية، وتستخدم الوسائل التعليمية بمختلف أشكالها بصرية أو سمعية لتعزيز فهم التصوّر، وتوضيح المعاني، وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّمين. وهذا ما يجعلها عنصراً أساسياً في بناء الدرس اللغويّ.

#### أ/ مفهوماها:

عرّفها محمد الطيبي وآخرون: «بأنّها الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلّم داخل غرفة الصّفّ، لتيسّر له نقل الخبرات إلى المتعلّم بسهولة ووضوح»<sup>2</sup>

نستنتج هنا أنّ الوسائل التعليمية تعدّ جسراً للتواصل بين المعلّم والمتعلّم، وتساعد على تحويل المفاهيم النظرية المجردة إلى صور ملموسة يمكن للمتعلّم رؤيتها ولمسها، والتفاعل معها، ودورها توضيح الفكرة، وجعلها أكثر واقعية، وهي أداة فعّالة لإيصال المعرفة وتحفيز المتعلّم على التفكير والمشاركة، ممّا يساهم في تحسين جودة التعلّم، ورفع كفاءته.

وعرّفها سمير خلف جلوب بقوله: «هي عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل، تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محدّدة»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص171

<sup>2</sup> محمد الطيبي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دط، 2018، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ص18.

فمن هنا يتضح أنّ كلّ وسيلة تعليمية تختار وتستخدم بما يتناسب مع المحتوى الدراسي ومستوى المتعلمين. وتكمن أهميتها في دعم باقي عناصر العملية التعليمية من: معلّم ومتعلّم ومنهاج، من خلال تسهيل نقل المعرفة وتوضيح المفاهيم، وتحفيز التفاعل والمشاركة، وهي جزء تكاملي يعمل ضمن منظومة تعليمية تهدف إلى تطوير الفهم، وتنمية القدرات والمهارات، وتحقيق التعلّم الفعّال الموجه نحو أهداف واضحة.

### ب/ أنواع الوسائل التعليمية:

تعدّ الوسائل التعليمية وتنوّع بحسب طبيعتها، وطريقة استخدامها، ويأتي هذا التنوّع إستجابة لحاجة المعلّم لإيصال المعلومة بأساليب تعليمية لمتعلميه. ويعدّ تصنيف الوسائل التعليمية وسيلة مهمّة لتنظيم استخدامها داخل البيئة الصفّية بشكل فعّال. ومنها ما هو متطوّر وحديث كالوسائل الرقمية والوسائط المتعدّدة، ويساعد هذا التنوّع على اختيار الوسيلة الأنسب للموقف التعليمي، سواء أكان الهدف منه شرحاً أم إثارة تفكير. إنّ التعرّف على أنواع الوسائل التعليمية يشكّل مدخلاً مهمّاً لفهم كيفية توظيفها بالشكل الذي يخدم العملية التعليمية، ويحقّق أهدافها المرجوة. ويعدّ حمزة الجبالي الوسائل في:

« اللوحة الوبرية: عبارة عن لوح مستو بمساحة كافية، مثبت عليها قماش وبري بطريقة تلائم الغرض الوظيفي.

– الرسوم التعليمية: هي تلك المواد المرسومة والرّموز الخطيّة البصريّة التي تمّ تصميمها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها، والتعبير عنها بأسلوب علمي، وصنّفت إلى: رسوم تعليمية متحرّكة كأفلام الكرتون التعليمية، ورسوم تعليمية ثابتة.

– الملصقات: كالملصقات التي تحثّ على اتباع سلوك محدّد، كالحفاظة على النظافة، أو يحذّر من موضوع معيّن لما فيه من الضرر كالمخدرات وباقي الممنوعات.

– المصوّرات: إنّ المصوّر التعليمي قد يضمّ رسوماً أو بيانات أو أرقام أو تعليقات أو جداول.

– الخرائط التعليمية: كالخرائط الطبيعيّة، والنباتيّة، والسكانيّة.

– الرّحلات التعليمية: من أقوى الوسائل التعليمية تأثيراً في حياة الطّلاب، فهي تنقلهم من جوّ الأسلوب الرّمزيّ المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها، فتقوّي فيهم عمليّة الإدراك.

– المعارض التعليمية: تعدّ من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنّها تشكّل دافعاً للخلق والابتكار.

– الفيديو التفاعلي: وهي عبارة مزج بين الحاسوب الآلي والفيديو، وهي تتيح للمتعلّم فرصة التفاعل مع البرامج الموجودة.

<sup>3</sup> سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ط1، المملكة العربية السعودية، مكّة الكرّمّة، 2017، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، ص7.

— الكتاب الإلكتروني: وفيه يتم تخزين محتوى الموضوعات التي يراد تقديمها للمتعلم.<sup>1</sup>

من زخم هذه الأنواع ننتهي إلى أنّ للوسيلة التعليمية الأثر الحاسم في نقل وتثبيت المعرفة في ذهن المتعلم، فهي بمثابة البرهان والحجة الحسية للإقناع، حيث يبقى أثرها راسخا.

### المبحث الثالث: العلاقة بين النص التعليمي وتعليمية اللغات.

إنّ النصّ في علاقته بتعليمية اللغات كالإناء أو الوعاء في علاقته بالسائل الذي يحتويه؛ فلا يمكن تعليم اللغات من دون نصّ. ولا يمكن لأيّ نصّ أن يؤدي مهمّة غيره لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه.

يقول نعمان عبد الحميد بوقرة: «أضحى تصميم المحتوى التعليمي في إطار تعليمية اللغات من أهمّ النشاطات الميدانية التي تقوم على حسن اختيار النصوص والخطابات التفاعلية، والتي تعبّر عن واقع اللغة، والفئة المستهدفة، والفئة العمرية، والجنس، والغرض من التعلّم».<sup>2</sup>

فهذا القول يؤكّد العلاقة الوطيدة بين النصوص التعليمية وتعليمية اللغات من حيث كونها وثيقة بينهما في نجاح عملية تعليم اللغات وإنجاحها، واستخدام النصوص كوسائل لتوصيل المعلومات اللغوية للمتعلمين، باعتبار أنّ تعليمية اللغات هي المجال الذي يهتمّ بتطبيق اللسانيات في عملية التعلّم.

<sup>1</sup> ينظر، حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دط، 2016، دار عالم الثقافة.

<sup>2</sup> نعمان عبد الحميد بوقرة، معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة، دط، 2022، مركز الكتاب الأكاديمي، ص51

تلخيص مضمون الفصل الأول.

تناول الفصل الأول موضوع النص التعليمي وتعليمية اللغات، ثم فصل الحديث عن مفهوم النص، والتعليم، والنص التعليمي. ليعرّج بعد ذلك على محطة أنماط النصوص المختلفة، وبيان أهمية النص التعليمي وشروطه، ثم انتقل إلى تعليمية اللغات من حيث مفهوم التعليمية، وتعليمية اللغات، والوسائل التعليمية، وخلص أخيرا إلى كشف طبيعة العلاقة الحساسة بين النص وتعليمية اللغات.

# الفصل الثاني

النصّ التعليميّ (لغة عربية، إنجليزية، فرنسيّة).  
السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا (دراسة مقارنة)

تمهيد.

المبحث الأول: اللغة العربية.

المبحث الثاني: اللغة الإنجليزية.

المبحث الثالث: اللغة الفرنسية.

المبحث الرابع: المقارنة بين تعليم اللغات.

عربية، إنجليزية، فرنسيّة.

## السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا (دراسة مقارنة)

### تمهيد:

تعدّ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرحلة حاسمة في بناء الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين، حيث يزداد تركيز المنهاج على تنمية مهارة الفهم والتعبير والتحليل ليظهر أخيرا في ممارسته الكتابية والشفوية ككفاءة. ويشكل النصّ التعليمي مكونا أساسيا في تعليم اللغات لما له من دور في إثراء الرصيد اللغوي. ويهدف هذا الفصل إلى دراسة مقارنة بين النصوص التعليمية المعتمدة في مواد اللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية، من حيث الشكل والمضمون، والأهداف التعليمية. ومن خلال التحليل نسعى إلى إبراز العلاقة بين اللغات المذكورة من خلال أوجه التشابه والاختلاف باعتبار النصوص المختارة.

## المبحث الأول: اللغة العربية.

من علامات الكفاءة الأستاذية أن يختص المعلم بالقدرة على بعث دوافع العمل لبناء التعلّات في تلاميذه جميعا دون استثناء، وينفذ بصيرته إلى أعماقهم، فيعرف مواطن الانسجام والتباين بينهم، فيضع كلّ واحد أمام ما يصلح له دون غيره، ليساهم في بناء حياته وحياته مجتمعه. ولكي يؤدي المعلم هذه الرسالة النبيلة في إطار منظّم وسليم وهادف وموضوعي جاءت الوثائق التربوية من: منهاج، ووثيقة مرافقة، ودليل، وتدرّجات سنوية تأخذ بيده، وتدلّ له الصّعوبات. فراها تنطلق من الكفاءة إلى مركّباتها، فمؤشّراتها، ثمّ المضامين والمحتويات بمختلف أنواعها في الميادين المحدّدة للمقطع. ففي فهم المكتوب للسنة الخامسة ابتدائي نجد الكفاءة الختامية المستهدفة باعتبار الميادين كالآتي: " يقرأ نصوصا أصليّة قراءة سليمة، مسترسلة، معبرة وواعية من مختلف الأنماط، ويفهمها بالتركيز على التّمتين التّفسيريّ والحجّاجي، تتكوّن من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة، مشكولة جزئيا. أمّا مكوّناتها فهي: - يفهم ما يقرأ، ويعيد بناء المعلومات الواردة في النصّ المكتوب. - يطرح فرضيات، ويبحث عن المعلومات الواردة في النصّ لتحقيق الغرض. - يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم مضمون النصّ المكتوب. ومؤشّراتها بقولهم: يلتزم بقواعد القراءة الصّامتة، يحترم شروط القراءة المسترسلة، يؤدي أداء منغما مناسباً للمقام، يحترم علامات الوقف، يتفاعل مع معاني النصّ الحجّاجيّ أو التّفسيريّ ويميّزهما عن غيرهما، يعبر عن فهمه لمعنى النصّ، يؤدي المحفوظات أداء معبرا، يحدّد القرائن اللّغوية المناسبة للنصّ، يجيب عن الأسئلة التي تتعلّق بمركّبات النصّ اللّغوية، يحدّد فكرة النصّ العامّة ويستنبط الحكم والقيم، يستعمل المعلومات في الإجابة عن الفرضيات، يميّز خطاطة النصّ التّفسيريّ والحجّاجي، يبيد رأيه معلّلا بالحجج والبراهين، يثمن محتوى النصّ".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المقتضية العامة للبيداغوجيا، مديرية التعليم الأساسي، المخطّطات السنوية جميع المواد السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، سبتمبر 2018، ص20.

المقطع الأول: القيم الإنسانية			
النص	مكوناته	الزائد التحوي	أصله في النص
<p>الحجم: مائة وخمسون (150) كلمة</p> <p>والمكان الذي شغله صفحة كاملة</p> <p>الأسلوب: بسيط</p> <p>يتناسب مع مستوى التلميذ</p> <p>المصطلحات:</p> <p>كلها سهلة ذات علاقة</p> <p>بالموضوع، شرحت الصعبة منها:</p> <p>إرادتهم، يقدرّون العمل، المثمر.</p> <p>كما تساعد المتعلم على الوقوف</p> <p>عند مؤشر التفسير والحجاج في</p> <p>النص مثل: نقول: "تعاون" نقصد</p> <p>عملا يتشارك فيه أكثر من</p> <p>شخص. للقيام بعدة أنشطة؛</p> <p>كالأشغال اليدوية، والفلاحية،</p> <p>والاجتماعية.</p> <p>العنوان: يتوافق مع مضمون</p> <p>النص.</p> <p>الصورة: تتطابق مع النص.</p> <p>نوع النص: تفسيري، حجاجي</p>	<p>الجملة وأنواعها.</p> <p>"التعاون عمل يتشارك فيه أكثر من واحد من الناس وهكذا فإنّ التعاونية المدرسية هي شبه مؤسسة مدرسية تضم مجموعة من المتعاونين الذين تطوعوا بمحض اختيارهم للقيام بعدة أنشطة، فما أجمل هذه الفكرة!</p> <p>المثال مأخوذ من النص مع بعض التصرف التعاون، وهكذا، ما أجمل هذه الفكرة!</p>	<p>تمّ التصرف في المثال لتحقيق المبتغى، وإيصال الفكرة للمتعلّم، وكفّية التفريق بين أنواع الجملة.</p> <p>والمثال في أصله: "نقل تعاون نقصد عملا يتشارك فيه أكثر من شخص. فالتعاونية هي شبه مؤسسة مدرسية تضم مجموعة من المتعاونين الذين تطوعوا بمحض إرادتهم للقيام بعدة أنشطة." لقد وردت في النصّ جمل بسيطة تؤدي الغرض بسهولة مقارنة بالتي وضعها مؤلف الكتاب. مثلا:</p> <p>اجتمع تلاميذ الفصل، حضر السيد المدير، تناول المعلم الكلمة، الغاية هي ملء الفراغ بما ينفع، الأهمّ هو التعاون بين الأفراد.</p>	

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات			
النص	مكوّناته	الرّافد التّحويلي	أصله في النصّ
الإخلاص في العمل	الحجم: مائة وثان وأربعون (148) كلمة، والمكان الذي شغله صفحة كاملة. الأسلوب: مباشر، تناول مصطلحات لها علاقة بالموضوع. المصطلحات: سهلة وبسيطة، شرح بعضها شرحاً قاموسياً مثل: فطنة، ذهول، متيقن. وأخرى سياقياً مثل: التارفاقارا: وهو طبق صحراوي. وهذه كلمة جديدة على المتعلم. العنوان: يتوافق مع مضمون النصّ. والصورة تتطابق مع مضمونه. نوع النصّ: يجمع بين التفسير والحجاج. كقوله: "ما يبدو في نظرات خالد من حزن وذهول." قال له: "أفهم ما تشعر به، لكن أليست كلّ بديّة صعبة؟ متيقن أنك ستدرك كم هي جميلة الحياة هنا، وكم هو عميق ذلك الشّعور وأنت تخفف الآلام عن سكان المدينة الطيبين."	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها. لقد استعمل أمثلة من النصّ تقيفاً للمقاربة النصّية مثل: - كان القادم الجديد شارد الذهن. - أضحى هدوء الصحراء جزءاً من كيانه وجاء بمثلين رديفين ولدهما من بعض معان النصّ وهما: - صار خالد واحداً من سكّان تيمياوين. - ليس التّأقلم صعباً في الصحراء.	لقد حقّق المقاربة النصّية بمثلين وإن تصرّف فيهما جزئياً: - كان شارد الذهن. - أضحى هدوء الصحراء ورمالها جزءاً من كيانه. ووهذا هو أصلهما في النصّ. ودعمهما بمثلين ولدهما من بعض معاني النصّ ليحقّق التعلّمات المقصودة من الدرس (أنواع أخوات كان). والملاحظ فيها أنّ الجمل جاءت بسيطة وفي متناول المتعلّمين، تتناسب مع مستواهم العمري والعقلي.

الهوية الوطنية			
النص	مكوناته	الرافد التحويلي	أصله في النص
أرض غالية	الحجم: مائة وثمانون (180) كلمة. المكان الذي شغله صفحة كاملة. الأسلوب: بسيط وسهل المعاني، يتوافق مع مستوى المتعلمين. المصطلحات: سهلة وذات علاقة بموضوع النص. منها: جبال بابور، لآلة، ناتا، مقاومة، جنود التحرير، الاستقلال، الشهداء زغرودة، الجبال، الأشجار، السماء، الأرض، المروج، العين الدفاقة، الرفيقان، البيت العتيق، الدار، الشعاب، الأراضي الواسعة، أرض معطرة بدماء رائحتها حيّة، زكية، طاهرة. العنوان: يتوافق مع موضوع النص. الصورة: موحية، تتطابق مع محتوى النص. نوع النص: هناك أثر للتفسير والحجاج ضمن السرد والوصف والحوار.	الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المثال: تحدّثت الجدّة مع أحفادها قائلة: كثيرا ما يُحكى عن بطولات شعبنا، ويُسمَع عنها. وما زالت هذه القصص محطّ إعجاب العالم إلى يومنا هذا. فأُخذت منها العبر، وضرب بنا المثل في الصبر والشجاعة، فكونوا يا أحفاد شهداء الجزائر أبطالاً تدافعون عن أرضكم. المثال له علاقة بالنص من حيث المعنى فقط، أمّا المبني فهو من إنشاء المؤلّف.	لا يوجد له أصل في النص إلا من باب المعنى. والنص في الكتاب يحتوي على مثالين يحققان المقاربة النصية وهما: - انتقلت... إلى المكان الذي أُستشهد فيه إنّها. والفعل هنا صريح. أمّا المثال الثاني فيحتاج إلى تصرّف بسيط في تحويل اسم المفعول إلى فعله المضارع المبني للمجهول في قوله: - مُحْتَمٌ عليك أن تحبّها. فيصير: - يُحْتَمُّ عليك أن تحبّها. ثم: - يُحْتَمُّ عليك حُبّها. باعتبار أنّ التلميذ في السنة الخامسة ابتدائي لا يدرس اسم المفعول وعمله تخضع الجملة للتبسيط. ويقتصد الوقت والجهد معا في تسيير الدرس على المعلم والمتعلم.

التنمية المستدامة			
النص	مكوناته	الزائد النحوي	أصله في النص
الحجم: مائة وسبع وسبعون (177) كلمة. المكان: شغل النص صفحة كاملة. الأسلوب: بسيط يتناسب مع مستوى المتعلمين. المصطلحات: استعمال مصطلحات سهلة وبسيطة، لها علاقة بالموضوع. ومنها: الحبز، الحصاد، لذيذ، طيب، القش، المطحنة، الكلب، الصيف، الفلاح، القمح، السنابل، ينضج، أغمار، طحينا، العجين، الفرن، ناكل، قطعة، ركن، شوارع، المدينة، الطعام، يسرف، يبذر. العنوان: يتطابق مع المضمون. الصورة: تتطابق مع النص. نوع النص: حوار يتخلله التفسير كقوله: "يمر الشتاء فيروي الأرض ويأتي الربيع فينبت الزرع وترتفع السنابل. "وفي: "تهل الكلب فرحا وقال: "كن كرما أيها الفلاح وعلمي كيف أبذر القمح. " وفي: "الأمر في غاية البساطة، تبذر القمح في حقلك."	جمع المذكر السالم وإعرابه. المثال: يقوم <u>الفلاحون</u> بجهد عظيم، يزرعون القمح ويحصدونه، ويأتي دور <u>الخبازين</u> فيعجنون الطحين وينضجونه ليصير أرغفة يشترها <u>المواطنون</u> ، <u>والمسرفون</u> منهم يرمون ما تبقى منه في أكياس القمامة <u>متناسين</u> هذا الجهد المبذول. المثال من إنشاء المؤلف، وهو يتوافق مع مضمون النص.	المقاربة النصية بالمثل الصريح من النص غير متوقفة، لذلك لا يوجد للمثال المستعمل أصل فيه إلا من باب المعنى العام. فقد أنشأ المؤلف المثال المولد من معاني النص ليدعم المقاربة بما يحقق أرساء الموارد بسهولة وسلاسة حيث توفر على حالات جمع المذكر السالم (رفعا ونصبا وجزا).	

الصحة والتغذية			
النص	مكوناته	الرافد النحوي	أصله في النص
<p>الحجم: مائة وخمسة وأربعون (145) كلمة.</p> <p>المكان: شغل النص صفحة كاملة.</p> <p>الأسلوب: يجمع بين الصبغة العلمية والأدبية (علمي متأدب)</p> <p>المصطلحات: مصطلحاته علمية (علم الطب والصحة) سهلة وبسيطة. منها: "جسم، تلقائية، يجارب، الجراثيم الفيروسات، البكتيريا، جلد، جهازك المناعي، الصمغ، الدموع، اللعاب، الفم، العين، رتيك، الأمعاء، المخاط، كريات الدم البيضاء، الأمراض، الأدوية، العلاج، الوقاية، اللقاح، أجساما مضادة، الأوبئة الخطيرة، نظافة.</p> <p>العنوان: مثير لاهتمام المتعلم لمعرفة الممنوع من الدخول. وهو هادف، يتناسب مع مضمون النص.</p> <p>الصورة: تتطابق مع مضمون النص.</p> <p>نوع النص: تفسيري.</p>	<p>المثني وإعرابه</p> <p>المثال:</p> <p>– اجتمع الرفيقان، وتحادثا مطولا عن جهاز المناعة، فقال شهاب: يعدّ اللعاب والدموع عنصرين هامين يقضيان على الميكروبات. وتابع معاذ قائلا: وإذا نجحت الجراثيم في الدخول إلى الرئتين تعلق بسائل لزج يسمى المخاط.</p> <p>مثال مولد من معاني النص بالحفاظ على بعض كلماته.</p>	<p>المثال مولد من معاني النص مع الحفاظ على بعض كلماته.</p> <p>غير أنّ النص يتوقّر على المثال الذي يحقق المقاربة النصية في قوله:</p> <p>– إذا تنفّست ودخلت الجراثيم إلى رئتيك، أو وصلت إلى الأمعاء، تعلق بسائل لزج يسمى المخاط.</p> <p>وهذه حالة جرّ المثني. وما يبقى على المؤلف سوى تأليف مثالي حالي الرفع والتصب.</p> <p>والملاحظ في المثال أنه طويل، في حجم فقرة، والأولى أن يكون في جملة بسيطة، توفيراً للجهد والوقت.</p>	<p>ممنوع الدخول !</p>

عالم العلوم والاكتشاف			
النصّ	مكوّناته	الرّافدالتّحويّ	أصله في النصّ
<p>الحجم: مائة وست وسبعون (176) كلمة. المكان: شغل النصّ صفحة كاملة.</p> <p>الأسلوب: علمي مباشر؛ يميل إلى تاريخ العلوم والاكتشافات العلميّة.</p> <p>المصطلحات: علميّة وما صعب شرح منها: "العلماء، الأطباء، المصابين، العدوى البكتيريّة، المرض، البنسيلين، مضادّ حيويّ، مخبرات، اكتشاف، أبحاث، جراثيم، مجهر، العفن، تكاثر، غيرسامّ، بيتكر، العقار، الطّب، العنوان: يتوافق مع النصّ، وواضح.</p> <p>الصّورة: هي لصاحب الاكتشاف العلمي. (حقيقيّة).</p> <p>نوع النصّ: يجمع التفسير مع السرد. ومن أمثلة التفسير مثلا قوله: "فانطبق عليه ما يقال من أنّ الكثير من الاكتشافات العظيمة، هي التقاء الصدفة بعقل متنبّه جاهز."</p>	<p>المفعول المطلق.</p> <p>المثال:</p> <p>- لاحظ فلمنج ملاحظة هامّة، فالعفن قدأفرز مادّة قضت على ماجاورها من جراثيم قضاء تامّا، فحلّل هذاالعفن فوجد أنّ سائله قدفتك بالجراثيم فتكا شديداوسريعاولكنّه بذات الوقت غيرسامّ للإنسان.</p> <p>تصرّف المؤلّف في وضع المثال، وإن كان قد أدرج مثلا من النصّ في قوله: "فتك بالجراثيم فتكا شديدا."</p>	<p>المثال مولّد من معاني النصّ، أنشأه المؤلّف، وإن وقر المقاربة النصّية في جزء بسيط منه. فالنصّ يتوقّر على مثالين للمفعول المطلق هما:</p> <p>1/ وأنّه فتك بالجراثيم فتكّا شديدا.</p> <p>2/ انتصر العلم إنتصاراً باهرا.</p> <p>وهما كافيان للموارد الرجوة من موضوع المفعول المطلق.</p>	<p>قصة البنسيلين</p>

قصص وحكايات من التراث			
النص	مكوناته	الرافد النحوي	أصله في النص
عزّة ومعرّزة	<p>الحجم: مائتا (200) كلمة.</p> <p>المكان:</p> <p>شغل النصّ صفحة كاملة.</p> <p>الأسلوب: سهل، بسيط يناسب عقل الطفل. قصصيّ فيه أثر للتفسير والحجاج.</p> <p>المصطلحات: سهلة ذات طابع تربوي تعلّم التلميذ الحذر والتأني في الحياة؛ فليس كلّ ما يلمع دهباً. ومنها: الذئب يمثّل المكر والخداع. ومعه الحيوانات المفترسة، استرق السّمع، يقلدها، تسرّعت،...</p> <p>العنوان: جذّاب كعتبة رئيسية للولوج في عالم النصّ بشوق، وهو يتوافق مع المضمون.</p> <p>الصورة: تتطابق مع المحتوى.</p> <p>نوع النصّ: قصصيّ يجمع لغة السرد والوصف والحوار. وفي طياته نجد التفسير حاضراً كقوله: "صحت عزّة محذرة: هذه ليست رجل أمّي!".</p>	<p>الفعل اللازم والفعل المتعدّي</p> <p>المثال:</p> <p>في يوم مرّ الذئب الجائع، فاسترق السّمع، وحفظ قول العنزة لصغيرتيها، وأسرع إلى بيته وطلّى ساقبه بعجينة بيضاء ورجع إلى بيتها ووقف وراء الباب وأخذ يقلّد صوتها ولعابه يسيل من شدة الجوع.</p> <p>المثال فيه تصرّف جزئيّ مقصود من المؤلّف تبسيطا للموضوع أمام المتعلّم.</p>	<p>معظم ألفاظه وتراكيبه من النصّ، فهو يحقّق المقاربة النصّية وإن خضع للتصرّف في:</p> <p>حذف الاسم الموصول (ما) وتعويضه بالمصدر (قول). وكذلك: ما قالته بالمصدر (قول)</p> <p>إضافة كلمة: صغيرتيها عوض العنزة.</p> <p>استبدال: انطلق إلى بيتها. مكان: رجع إلى بيتها. وأخذ يقلّد صوتها عوض: وأخذ يقلدها.</p>

الأسفار والرحلات			
النص	مكوناته	الرفد النحوي	أصله في النص
جكي ابن بطوطة	الحجم: مائة وسبعون (170) كلمة. المكان: شغل النص صفحة كاملة من الكتاب. الأسلوب: من أدب الرحلات، مباشر يقرّر ما تعلق بالرحلة. المصطلحات: سهلة، بسيطة في تناول المتعلمين، تناسب أدب الرحلة الذي يقرّبها إلى فعل القص. منها: لما دخل إلى جزيرة "مالديف"، ما حكاها، حيث قال في أحد الأيام، ولما كان آخر الشهر. العنوان: يتوافق مع النص حيث يمثل جزءا من كل وهو مجموع رحلات ابن بطوطة. الصورة: تقريبية تتوافق مع مضمون النص. نوع النص: سردي يناسب أدب الرحلة؛ فالراوي هو ابن بطوطة، فيه أثر من الحجاج في ذكر شرط إسلام الملك وسكان الجزيرة ببقاء أبي البركات البربري بالمعبد في آخر الشهر.	المعرب المثال: 1/ ففي أحد الأيام قدم إلى هذه <u>البلدة</u> مغربي. 2/ أعجبه <u>البلدة</u> بما أعجاب. 3/ سكن أبو البركات <u>البلدة</u> معززا مكرما بين أهلها. المثالان: 1، 2، يعودان إلى النص، والثالث 3 من إنشاء المؤلف بنفس السياق.	حقق المقاربة النصية بالمثالين 1 و2 جزا ورفعا لكلمة "البلدة" والمثال 3 داعم لهما في بيان الظاهرة الإعرابية لكلمة "البلدة" في حالة النصب. والملاحظ في الموضوع غياب المضارع المعرب الذي ذكر في القاعة النهائية في قول المتعلم: أثبت.

ملاحظات:

بعد تتبع نصوص المقاطع المقررة باعتبار الجداول المستعملة في بحثنا، خلصنا إلى الملاحظات الآتية:

– النصوص طويلة تحتلّ صفحة كاملة، وتستغرق وقتاً للقراءة والفهم، وتشتت اهتمام المتعلم، ومتنوعة الأساليب، والنمط المقرر في السنة الخامسة ابتدائي هو التفسير والحجاج. ومن هنا نتوقف لحظة أمام ظاهرة الوجود من عدمه في النص؛ أغلب النصوص تتوافر على التمتين، وبعضها يتوقّر عليها جزئياً. مثلاً في النصوص ذات الأسلوب القصصي كقطع: قصص وحكايات من التراث في نصّ عزّة ومعزوزة التفسير والحجاج يأتيان جزئياً مقارنة بالسرد والوصف والحوار.

– وفي شرح الألفاظ عند مرحلة: رصيدي الجديد، يستعمل المؤلف الشرح القاموسي وأحيانا السياقي. ومما يلاحظ غياب الدقة اللغوية أحيانا مع بعض الألفاظ مثلاً في مقطع الحياة الاجتماعية والخدمات في نصّ: الإخلاص في العمل، كتبت لفظة: "كيان" بفتح الكاف "كيان" والصحيح بكسر الكاف: كيان "التي تعني الوجود، وهذا ما تنطق به معجم اللغة العربية.

– علاقة الرّافد النّحويّ بالنّصّ المعتمد من حيث التّوافر وعدم التّوافر، هناك من النّصوص التي لا تتوقّر على الرّافد النّحويّ بنصّه. مثلاً في مقطع: التّسمية المستدامة، وفي نصّ: الحصاد والكلب وقطعة الخبز" لا نجد أثراً للرّافد النّحويّ: جمع المذكّر السالم، بنصّه. لذلك لجأ المؤلف إلى توليد المثال من معاني النّصّ، وبالمحافظة على نفس الجوّ الفكريّ.

وهناك نصوص تتوقّر على روافدها، إلا أنّ المؤلف تجاوزها باستعمال المثال المولّد من معاني النّصّ، كما حدث في مقطع: الهوية الوطنية في نصّ أرض غالية، رافده: الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل، وفي مقطع: الصّحة والتّغذية في نصّ: ممنوع الدّخول، رافده: المثنى، وكذلك في مقطع: عالم العلوم والاكتشاف، في نصّ: قصّة البنيسيلين، رافده: المفعول المطلق. وهذا ما بيّناه في الجدول آنفاً.

– عدم الاعتماد على الجمل البسيطة في بناء جملة الرّافد النّحويّ، لأنّ المؤلف تجاوز النّصّ المعتمد إلى التّصرّف أحيانا كثيرة، وإلى التوليد في أخرى.

## المبحث الثاني: الإنجليزية.

### تمهيد:

يركّز تدريس اللغة الإنجليزية في السنة الخامسة ابتدائي على بناء أساسياتها اللغوية، وتطوير مهارة التحدّث بها والاستماع، والقراءة والكتابة. فيشمل القواعد الأساسية، وتوسيع المفردات، والتدريب على أنواع مختلفة من التّصوُّص ليحقّق الأهداف المرجّوة كتطوير مهارة التحدّث والاستماع لدى المتعلّم، وتشجيعه على التفاعل اللغوي والتعبير عن أفكاره، وتعلّم أزمنة الأفعال والتماذج البسيطة للتراكيب النحوية في نشاطات مختلفة، كالاستماع إلى القصص، والمحادثّة على مواضيع مختلفة في التعبير عن أفكاره بثقة تامّة، واللّعب بالكلمات لإثراء الرّصيد اللغوي بطريقة ممتعة ومشوّقة.

ولأنّ الإنجليزية لغة عالميّة وجب تعلّمها للتّجاوب مع التطلّعات التي يسعى إلى تحقيقها في المستقبل، كفرصة العمل والتدرّج في مراتب التعلّم لإفادة نفسه وغيره في الحياة. والتواصل مع الآخرين مادام العالم قرية صغيرة زالت عنها الحدود.

وكتاب السنة الخامسة ابتدائي للغة الإنجليزية (MyBook of English) يتكوّن من محور واحد هو العودة إلى المدرسة (Back to School) ويتفرّع إلى ستّ وحدات تعليميّة هي:

الوظائف والمهن (Jobs and Occupations) والهوايات (Hobbies) ومسقط رأسي (Home town) وإظهار الطّريق (Showing the way) والسّفر (Travelling) والعطّل (Holidays).

وللتفصيل في طبيعة تأليف الكتاب من حيث علاقة النصّ بالموضوع، وعلاقة الرّافد بالنصّ في إطار المقاربة النصّية التي شاعت في مدرسة المقاربة بالكفاءات، تأتي الجداول التوضيحية فيما يأتي.

المحور: العودة إلى المدرسة (Back to School)		
يتعرف التلميذ على المدرسة، وأصدقائه في شكل حوار يدور بينهم، ويتعرف على الأرقام وترتيبها والأشكال.		
الوحدة	عنوان النص	مكوناته
(Job and occupation) يتعرف المتعلم على المهن، ولكي يسهل عليه فهم النص المدروس جيدا.	(Djamel the Engineer) جمال المهندس	الحجم: ثلاث وعشرون (23) كلمة. وهو قصير ومناسب لتركيز المتعلم، ومدى انتباهه في هذا المستوى العمري. الأسلوب: مباشر يتناسب مع مستوى المتعلم، حيث يقدم معلومات بسيطة ومباشرة عن مهنة المهندس. المصطلحات: جديدة على المتعلم في بعضها، وسهلة في بعضها الآخر، وهي تتناسب ومستواه. مثل: (Engineer). مهندس، (Houses) منازل، (Job) مهنة. الجملة قصيرة تحتاج تدخل المعلم لتذليل الصعوبة فيها ليتمكن المتعلم منها. العنوان: يتوافق مع محتوى النص. الصورة: تتطابق بشكل جيد مع مضمون النص. حيث تظهر رجلا يرتدي خوذة أمان، ونظارات واقية، وهو ما يوحي أنه يعمل في مجال الهندسة والبناء. وهذا ما يسهل على المتعلم فهم النص. نوع النص: وصفي، إخباري. يصف وظيفة المهندس، ويقدم معلومات أساسية عن مهنته، ومن هو؟

مكوناته	عنوان النصّ	الوحدة
<p>الحجم: واحد وثلاثون (31) كلمة. النصّ قصير ومباشر يساعد المتعلّم على التركيز الجيد والفهم السليم. الأسلوب: مباشر وبسيط. المصطلحات: جديدة على المتعلّم، سهلة المأخذ، تتناسب مع موضوع النصّ والوحدة. مثلا: (My family) عائلتي، (Shopping) التسوّق، (Watching football matches on TV) مشاهدة كرة القدم على التلفاز، (Walk in the park) التجول في الحديقة. العنوان: يتوافق مع مضمون النصّ. الصورة: لا تتناسب مع مضمون النصّ، وإن كانت توحى بهواية التصوير. نوع النصّ: وصفي. لأنّه يصف الأنشطة التي يهواها، والتي لا يحبّها البعض.</p>	<p>(Free time Activities) أنشطة وقت الفراغ</p>	<p>(Hobbies) الهوايات وهذه الوحدة مخصّصة لمساعدة المتعلّم على التحدّث عن هوايته، وتتضمّن مجموعة رسوم توضيحية، مصحوبة بجمل تهدف إلى تعريف المتعلّم ببعض الهوايات الشائعة، وتعليمه كيفية التعبير عن هوايته باستخدام جمل بسيطة.</p>

مكوناته	عنوان النصّ	الوحدة
<p>الحجم: ثلاث وعشرون (23) كلمة. قصير يساعد المتعلم على القراءة، والفهم بطريقة سهلة, الأسلوب: مباشر يتناسب مع مستوى المتعلم في السنة الخامسة ابتدائي. المصطلحات: سهلة، تترجم مضمون النصّ بأجزائه، تتوافق مع مستوى المتعلم. مثلا: (Annaba) مدينة عنابة (بونة) في شرق الجزائر، (Beautiful city) مدينة جميلة، (Algeria) الجزائر البلد.</p> <p>العنوان: يتطابق تماما مع موضوع النصّ. الصورة: فوتوغرافية لشاطئ من مدينة عنابة، تتوافق مع المضمون. نوع النصّ: وصفي. يصف مدينة عنابة ببعض مناظرها، وخصائصها.</p>	<p>(Annaba) عنابة</p>	<p>(Home towne) مسقط رأسي تحدّث هذه الوحدة عن تنمية مهارات التعبير، عن المكان، والوصف الجغرافي. يتعرّف المتعلم على مفردات متنوعة لوصف أنواع مختلفة من الأماكن (Village) قرية، (City) مدينة تمكين المتعلم من استخدام الاتجاهات الأساسية، لتحديد موقع المكان.</p>

مكوناته	عنوان النصّ	الوحدة
<p>الحجم:</p> <p>تسع وعشرون (29) كلمة.</p> <p>قصير سهل فهمه على المتعلم.</p> <p>الأسلوب:</p> <p>مباشر، وواضح يتناسب مع مستوى المتعلم.</p> <p>المصطلحات:</p> <p>سهلة وبسيطة لاتعقيد فيها، وشائعة في الحياة اليومية، مرتبطة بموضوع النصّ ارتباطا مباشرا، وتخدم الهدف التعليمي بشكل فعال. منها: ( Friend ) صديق، ( School ) مدرسة، ( Stop ) قف، ( Right ) يمين، ( Left ) شمال، ( Before ) قبل، ( Road ) الطريق.</p> <p>العنوان:</p> <p>يتوافق مع مضمون النصّ.</p> <p>الصورة:</p> <p>تتطابق مع محتوى النصّ إذ تظهر المتعلم في طريقه إلى المدرسة.</p> <p>نوع النصّ:</p> <p>إرشاديّ، توجيهيّ يقدم مجموعة من التعليمات حول كيفية التصرف بأمان أثناء الذهاب إلى المدرسة.</p>	<p>(On my way to school)</p> <p>في طريقي إلى المدرسة</p>	<p>(Showing the way)</p> <p>إظهار الطريق</p> <p>هذه الوحدة تهدف إلى:</p> <p>- تطوير مهارات التواصل المتعلقة بإعطاء وتلقي الاتجاهات؛ وتشمل المهارات في:</p> <p>- فهم استخدام المفردات الأساسية المتعلقة بالاتجاه.</p> <p>- طرح أسئلة للاستفسار عن الاتجاهات باستخدام عبارات مهذبة.</p> <p>- التعرف على بعض إشارات المرور.</p>

مكوناته	عنوان النصّ	الوحدة
<p>الحجم: سبع وعشرون (27) كلمة. قصير ومناسب لمستوى الخامسة ابتدائي. الأسلوب: مباشر، وواضح المعاني يتناسب مع مستوى المتعلم. المصطلحات: بسيطة، سهلة في تناول المتعلم. مثل: (Travel) أسافر، (Bus) حافلة، (Constantine) مدينة قسنطينة بالشّرق الجزائريّ، ( Sidi Mcid Bridge) جسر سيدي مسيد. العنوان: يتوافق بشكل كبير ومحتوى النصّ. الصّورة: فوتوغرافية لجسر سيدي مسيد كمعلم سياحيّ، تتوافق مع مضون النصّ. نوع النصّ: وصفيّ، إخباري. النصّ يمزج بين وصف المكان، والتعبير عن مشاعر ورغبات شخصيّة تجاهه.</p>	<p>(Atrip to constantine ) السّفر إلى قسنطينة</p>	<p>(Travelling ) السّفر هذه الوحدة تعمل على: - تطوير مهارات التّواصل الشّفهيّ، والكتابيّ في موضوع السّفرووسائل النّقل. - وتعرّف المتعلم على استخدام مفردات أساسيّة تتعلّق بالسّفر (وثائق السّفر، أسماء الأماكن، أنواع الرّحلات). - تنمّي قدرته على التّعبير عن وسيلة النّقل المفضّلة، وتقديم أسباب بسيطة لذلك. - تعرّفه على بعض المعالم العالميّة المشهورة. - تزوّده باللّغة والمعرفة الأساسيّة واللازمة للتحدّث والكتابة عن السّفر ووسائل النّقل.</p>

مكوناته	عنوان النصّ	الوحدة
<p>الحجم: خمس وعشرون (25) كلمة. قصير ومباشر، يثير انتباه المتعلم. الأسلوب: مباشر وبسيط، يتناسب مع مستوى المتعلم. المصطلحات: معروفة وسهلة، ومناسبة للمتعمّل في مستواه العمريّ. مثل: <b>The (Sammer Holidays) عطلة الصّيف، ( Beach Enjoy building sand ) الشّاطئ، ( castels )</b> يتمتع ببناء القلاع.</p> <p>العنوان: يتوافق مع محتوى النصّ. الصّورة: تتطابق مع مضمون النصّ، حيث تظهر مشهدا للأطفال يستمتعون بأنشطة مختلفة على شاطئ البحر في فصل الصّيف. نوع النصّ: وصفيّ.</p>	<p>(On the Beach) على الشاطئ</p>	<p>(Holidays) العطّل</p> <p>تتناول هذه الوحدة موضوع العطل، وتهدف إلى: - تمكين المتعلم من التحدّث والكتابة بشكل سليم. - تشجيعه على الإبداع التّصوريّ. - تعرّفه على جوانب ثقافية مرتبطة بالعطل، والأنشطة الموسميّة. - تجعله يفهم المفردات المتعلّقة بفصوا السنّة، ويستخدمها استخداما سليما في تواصله مع الآخرين.</p>

ملاحظات:

- النصوص قصيرة الحجم، تركز على ما تريد إرساءه لدى المتعلمين بدقة وسلاسة.
- الرصيد اللغوي يتم بطريقة ربط الكلمة بالصورة.
- يتعلم المتعلم تصريف الأفعال بأزمنتها شقويًا.
- أغلب الصور تقريبية كرسومات تحمل دلالات النص.
- يركز على الأنشطة التي يطلب من المتعلم القيام بها، ليساهم بفعالية عالية في بناء تعلماته بنفسه، دون الحاجة إلى الآخرين في معظم الوضعيات التعليمية.

المبحث الثالث: اللغة الفرنسية.

تمهيد:

إن لتعلم لغة الآخر الأثر البالغ في بناء جسور التواصل، والانتفاع والنفع مادام العلم ملكا مشاعا بين البشرية التي تبلبلت ألسنتها بعد حادثة الطوفان في عهد سيدنا نوح - عليه السلام - . فهي تساعد على توسيع آفاق المتعلم الثقافية والاجتماعية، وتحسن مهاراته التعلمية، وتهيئه للمستوى الأعلى. ومن هذه الألسن اللغة الفرنسية التي تركز على إرساء أسس متينة وصلبة وسليمة في مرحلة التعليم الابتدائي؛ من خلال تعلم الحروف والأفعال والضمائر، والأرقام، والمفردات والعبارات، لبناء مهارات القراءة المسترسلة، والكتابة الصحيحة، والمحادثة السليمة من خلال أساليب متنوعة في أنشطة ممتعة تناسب مع عمر المتعلم.

المقطع: (Au Zoo) في حديقة الحيوانات		
يهدف هذا المقطع إلى تنمية قدرة المتعلم على التحكم في تسمية الحيوانات، والتعرف عليها، ووصف خصائصها الظاهرة		
عنوان النص	مكوناته	الرافد التحويلي
(La gazelle) الغزاة	الحجم: تسع وأربعون (49) كلمة نص قصير، يثير انتباه المتعلم وفضوله. السلوب: بسيط بعباراته المتداولة، سهل فهمه على المتعلم. المصطلحات: سهلة، بسيطة، ذات علاقة بالحيوان مثل: (la gazelle) الغزاة، (le cou) الرقبة، (museau) الخطم، (le poitrail) الصدر، (Le front) الجبهة، (les pattes) الأرجل، (la bête) الوحش. عنوان النص: يتوافق مع المضمون. الصورة: فتوغرافية، تناسب النص. نوع النص: وصفي؛ لأنه يركز على وصف الغزاة، وحركاتها.	تناول ثلاثة عناصر للحملة الفرنسية وهي: المبتدأ (كاسم ثم ضمير) (Le sujet) (Le verbe) الفعل، (Le complément d'objet direct) المفعول به. من خلال نص ثان وكأن تنمّة للنص الأول. فيظهر المثال رديفا للأصل محافظا على المعنى تحقيقا للمقاربة.

إنه مكان استثنائي ! (C'est un lieu exceptionnel)		
يهدف هذا المقطع إلى تنمية مهارة التعبير بنوعيه: شفويًا وكتابيًا عن المكان، ووصفه بدقة عالية.		
عنوان النصّ	مكوّناته	الزّائد التّحوّي
<p>(Mon carnet de voyage)</p> <p>دفترتي للسّفر</p>	<p>الحجم:</p> <p>تسع وأربعون (49) كلمة.</p> <p>فصير يتناسب مع ما يراد للمتعلّم تعلّمه.</p> <p>الأسلوب:</p> <p>بسيط ومباشر بعبارات متداولة، ومألوفة على السّمع.</p> <p>المصطلحات:</p> <p>سهلة وبسيطة في تناول المتعلّم، تتطابق مع المضمون. مثل: (La gare) المحطّة، (Famille) العائلة والأسرة، (Le train) القطار، (Bagages) أمتعة، (Paysages) مناظر طبيعيّة، (Des ânes) أحمرّة، (dromadaires) جمال، (cigognes) اللّقاق، (Vaches) بقر، (Singes) قردة.</p> <p>العنوان:</p> <p>يتوافق مع مضمون النصّ.</p> <p>الصّورة:</p> <p>تقريبية تتطابق مع معطيات النصّ.</p> <p>نوع النصّ:</p> <p>سرديّ لأنّه يسرد يوميات سفره.</p>	<p>الزّائد: (Grammaire) القواعد التّحويّة. وموضوعها هو:</p> <p>(Le complément de temps)</p> <p>وكان هذا بنصّ رديف محافظ على جوّ السّفر واكتشافاته.</p> <p>(Les déterminations démonstratifs)</p> <p>أسماء الإشارة من خلال:</p> <p>(Ce paysage .Ces paysages)</p> <p>هذا المنظر وهذه المناظر،</p> <p>(Cet animal. Ces animaux)</p> <p>هذا الحيوان وهذه الحيوانات.</p> <p>وهذا الجزء مأخوذ من النصّ الأصليّ، وبذلك تتحقّق المقاربة التّصميّة.</p>

ماهي الكارثة الطبيعية؟ (Qu est ce qu'une catastrophe naturelle)		
يدفع هذا المقطع المتعلم إلى فهم معنى الكارثة الطبيعية، وكيفية التعامل معها.		
عنوان النص	مكوناته	الرافد النحوي
<p>(Les sauveteurs) رجال الإنقاذ</p>	<p>الحجم: أربعون (40) كلمة. قصير يتناسب مع مستوى المتعلم الدراسي. الأسلوب: بسيط، واضح، يتجاوب التعلم مع عباراته، ومضمونه لأنه ألف صورته على شاشة التلفاز في التنشرات الإخبارية الوطنية والدولية. المصطلحات: تبدو مألوفة بعلاقتها بالصورة المرافقة للنص. مثل: (Tremblement de terre) الزلزال، (Les victimes) الضحايا، (Les soldats) الجنود، (Les pompiers) رجال الإطفاء، (Les médecins) الأطباء، (Les infirmiers) الممرضون، (Les blessés) المصابون، (Secours) الإنقاذ والنجدة، (Les chiens secouristes) كلاب الإنقاذ، (Les ruines) الأنقاض. عنوان النص: يتطابق مع المضمون. الصورة: تقريبية تترجم محتوى النص. نوع النص: إخباري، وصفي ذو طابع إعلامي.</p>	<p>دائما القواعد النحوية: (Grammaire) موضوعه: (Le complément de but) الهدف والغاية. النص المستعمل يكمل النص الأصلي من حيث الموضوع، فهو رديف له يحقق المقاربة بالحفاظ على المعاني نفسها الموجودة في النص الأم. مع أن الرافد موجود بنصه في قوله: (Il faut faire vite pour sauver les victimes) وأدوات التعبير عن الهدف والغاية (Le but) كما ذكرت بلفظ: (Les prépositions qui introduisent un verbe a l'infinitif sont : a. de. sans. pour) وهي حروف الجر.</p>

Protégeons la nature ! لنحْم الطبيعة!		
يهدف هذا المقطع إلى تنمية الوعي البيئي لدى المتعلم وتوجيهه إلى التحلي بسلوكات إيجابية تجاه البيئة.		
عنوان النص	مكوناته	الرافد النحوي
(Comment économiser l'eau)	الحجم: تسع وأربعون (49) كلمة. قصير نسبيًا، سهل المأخذ على المتعلم، يحتوي على توجيهات سلوكية ذات قيمة أخلاقية كريمة. الأسلوب: واضح المقاصد، ومباشر في التوجيه إلى الأحسن والأمثل من السلوك اليومي في استعمال المتعلم للماء. المصطلحات: شائعة ومتداولة، سهلة المعنى، تترجم مضمون النص ومقصده. مثلًا: (Le robinet) الصنبور (الحنفية)، (L'eau coule) الماء يسيل ويتدفق، (Boire) الشرب، (Se laver) الغسل، (Arroser) السقي، (L'eau de pluie) ماء المطر. (Plombier) السباك، (Réparer Les fuites) إصلاح التسريبات.	القواعد النحوية، (Les prénoms Compléments :Le. La .Les .l')
كيف نقتصد الماء أو كيفية توفير المياه	يستعمل المؤلف المثال المولد من معنى النص في فقرة وجيزة، تحتوي جملها على كلمات وردت في النص الأصلي. والملاحظ على النص احتواؤه على الأمثلة التي تحقق المقاربة النصية كاملة. مثلًا في قوله: (On tourne le robinet et l'eau coule. On peut laver la vaisselle ... On se brosse les dents...)	
	العنوان: يتوافق مع النص، جاء في شكل سؤال يثير الانتباه والاهتمام. وجوابه هو النص ذاته. الصورة: تقريبية تخدم النص، وتدفع المتعلم إلى تصوّر خاص به. نوع النص: توجيهي، هادف تربوي، مجاله أدب استعمال الماء.	

ملاحظات:

- النصوص المختارة قصيرة وقليلة الكلمات، أكثر ما تركّز عليه تعليم المتعلّمين قواعد اللّغة الفرنسية ليتمكّنوا منها بسهولة، أضف إلى ذلك القيم المستهدفة (إنسانية، أخلاقية، اجتماعية، وطنية).
- استعمال النصّ الرديف، المولد من معاني النصّ الأصليّ لتحقيق المقاربة التّصيّبة، مع أنّ النصّ الأصليّ يحتوي على الأمثلة التي تحقّقها.
- اعتماد اللّغة الفرنسيّة المتداولة بنسبة كبيرة تحقّقا للسهولة، وتثبيتا للفهم. وتنمية مهارات القراءة المسترسلة، والكتابة الصّحيحة، والمحادثة السليمة.
- اعتماد الصّورة في تعلّم معاني المفردات، حين تربط الصّورة بالكلمة المقصودة.
- التّنوع بين الصّورة الحقيقيّة (الفوتوغرافيّة)، والصّورة التّقريبية (التّخيلية) لترجم المضمون في مختلف نصوص المقاطع المقرّرة.

المبحث الرابع: المقارنة بين تعليم اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية).

1/ النصّ:

في كتاب اللغة العربية طويل، يفوق مائة كلمة في جميع النصوص من حيث حجمه، ويحتلّ صفحة كاملة، تحقيقاً لنمطي التفسير والحجاج مع أنماط أخرى غير مستهدفة. وطوله يتسبّب في إضعاف التركيز، وتشتيت الاهتمام لدى المتعلّم. في كتابي اللغتين الإنجليزية والفرنسية قصير لا يتجاوز تسعا وأربعين 49 كلمة على الأكثر، وهو متنوع الأنماط، تحقيقاً لمؤشّرات الكفاءة المستهدفة.

2/ الأسلوب: في اللغات الثلاث بسيط، ومباشر، يتناسب مع مستوى المتعلّمين.

3/ المصطلحات: (رصيدي الجديد)

في اللغة العربية يعتمد الشرحين القاموسيّ - وهو الأغلب -، والسّياقيّ أحياناً قليلة، ولا يستعمل الصّور في ذلك. وهنا وجب مراعاة الدقّة اللّغوية الصّحيحة.

في اللغتين الإنجليزية والفرنسية يعتمد المؤلّفون على ربط الكلمة بالصّورة التي يراها المتعلّم في واقعه المعيش، وهذا يسهّل عليه تعلّم اللغات الأجنبية بسرعة، وسهولة.

4/ العنوان: في اللغات الثلاث يتطابق مع المضمون، ويثير اهتمام المتعلّمين.

5/ الصّورة: تجمع بين الصّورة الحقيقية (الفوتوغرافية)، والصّورة التقريبية (التخيّلية).

6/ نوع النصّ: يحقّق النمط المقرّر كلياً في أغلب النصوص، وجزئياً في بعضها الآخر مندجاً مع أنماط أخرى تتماشى مع نوع النصّ، وأسلوبه (كالقصصيّ) في اللغة العربية. أمّا الإنجليزية والفرنسية فتجمعان بين الوصف - وهو الأغلب - والإخبار، والتوجيه.

7/ الرّافد التّحويّ: في اللغة العربية ينتهج المؤلّف طريقتين لتحقيق المقاربة التّصيّة، وهما: المثال بنصّه من الأصل الذي انطلق منه في ميدان فهم المكتوب، والمثال الرّديف الذي ولّده من معنى النصّ الأصليّ. كما يوجد من النصوص ما لا يتوفّر على أمثلة الرّافد نائياً، ممّا يدفع المؤلّف إلى إنشاء نصّ فصير يتجانس مع الأصل ويحتوي على الأمثلة المطلوبة؛ وذلك باستعمال كلمات من النصّ الأصليّ. كما أنّه يميل إلى الجمل المركّبة على حساب البسيطة.

أمّا في اللغتين الإنجليزية والفرنسية فيعتمدان على النصّ الرّديف، ولا يوظّفان أمثلة النصّ الأصليّ وهي متوافرة.

## ملخص الفصل الثاني

تناول الفصل الثاني من البحث النَّصَّ التَّعْلِيمِيَّ فِي اللُّغَاتِ: الْعَرَبِيَّةَ وَالْإِنْجَلِيزِيَّةَ وَالْفَرَنْسِيَّةَ مِنْ حَيْثُ عُنْوَانُهُ، وَمَكُونَاتُهُ (الْحَجْمُ، الْأَسْلُوبُ، الْمَصْطَلِحَاتُ، الْعُنْوَانُ، الصُّورَةُ، نَوْعُ النَّصِّ)، وَالرَّافِدُ اللَّغْوِيُّ فِيهَا جَمِيعًا. وَأُرْدِفْتُ كُلَّ لُغَةٍ بِمُلَاحِظَاتٍ، ثُمَّ جَاءَتِ الْمُقَارَنَةُ بَيْنَهَا فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا.

خاتمة

وفي الختام نخلص إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات أهمها:

أنّ النّصّ التعليمي يعتبر أداة رئيسة في العملية التعليمية؛ فهو وسيلة للتواصل بين المعلم والمتعلم، يهدف إلى تحقيق أهداف معينة في العملية التعليمية سطرها المنهاج، وفصلتها الوثيقة المرافقة في المخططات الدراسية. فهو جزء من مجموعة نصوص إنتاجية تؤدي دورا وظيفيا في التعلّم؛ حيث يساهم في بناء المعرفة وتنظيمها.

وأنّ أهميته تكمن في توصيل المعلومات والمعارف بطريقة واضحة ومناسبة لمستوى المتعلم، إذ يزوّده بما يكفي من المعلومات والخبرات التي تؤهله لفهم موقعه من الآخر، والعالم من حوله. كما تنمّي مهاراته المختلفة من: قراءة وكتابة سليمتين، وتفكير صحيح. وبذلك يزيد دافعية للتعلّم الجيد، ولا يخفى على أرباب اختلاف نمط النّصّ من: سرد ووصف وإخبار، وتفسير وحجاج، وتوجيه وإرشاد. ولكلّ منها ما يميّزه عن غيره بمفهومه وغايته.

وأنّ تعليمية اللّغات تكتسي أهمية كبيرة، إذ تساعد المتعلّم على تحسين القدرة المعرفية، وتعزيز مهارة التواصل كتابة ومشافهة، فتفتح آفاق ثقافية واسعة أمامه؛ ففي المعرفة يحسّن الذاكرة ومهارة حلّ المشكلة والتفكير الفرديّ دون العودة إلى المعلم أو اللّجوء إلى طرف آخر. وفي باب المهارة تتيح له فرص التواصل مع الناس من مختلف الثقافات بلسان واضح سليم، وتفكير صحيح، باعتبار العالم قرية صغيرة تلاشت فيها الحدود حديثا. ومن هنا يكتسب طرقا مختلفة للتفكير والتحليل العميق بثقة عالية، فيعاون غيره في مجالات الحياة المختلفة بما حصل عليه من كفاءة تترجمها مهاراته.

أنّ نجاح عملية التعلّم والتعلّم مرهون بأشدّ العناصر حساسية وهو الوسائل التعليمية، فلا يمكن أن يدخل المعلم والمتعلم في معترك النّصّ والدّرس عزلاً دون سلاح تواصلٍ بينهما، وهو الوسيلة التعليمية لما لها من أثر حاسم في العملية التربوية.

ولتحقيق هذا كلّ، لابدّ أن تتناسب وتتلاءم النصوص التعليمية في بنيتها مع مستوى المتعلمين، والهدف من الدّرس، والمحتوى الجيد، والأسلوب الجذاب، والقدرة على استثارة اهتمامهم، ليحصلوا على الفائدة بأنفسهم دون اللّجوء إلى الآخرين، وبخاصّة المعلم الذي يعتبر موجّها مساعدا في مدرسة المقاربة بالكفاءات، والمتعلم هو باني التعلّات.

ومّا نقف عنده أيضا ما يميّزه النّصّ التعليمي لكلّ لغة (مادّة) عن الآخر، إذ نوحزه بما يلي:

النص المكتوب لغة عربية (الخامسة ابتدائي):

- يحتوي الكتاب على ثمانية (8) مقاطع، في كل منها نص مكتوب.

- من حيث الحجم جاء طويلا، وشغل صفحة كاملة من الكتاب، وكلماته لا تقل عن مائة (100) كلمة. وهذا يأخذ وقتا

طويلا لمعالجته (شرحاً، وتحليلاً، وفهماً، وتطبيقاً، وتركيباً أي: إنتاجاً)، في إطار النمطين التفسيري والحجاجي.

- رصيدي الجديد في أقرأ وأفهم: يعتمد على الشرح القاموسي البسيط (كلمة بكلمة) في أغلب الأحوال، وأحيانا يلجأ إلى

الشرح السياقي، ولا يوظف السندات المساعدة كالصورة.

- أسلوبه بسيط، ومباشر لأنه يتعد عن المجاز في مخاطبته المتعلمين.

- معظم صورته تقريبية تناسب مع المضمون، وتقربه لذهن المتعلم بتنشيط مخيلته، ليسترجع الصورة الحقيقية من واقعه المعيش

كمكتسب قبلي يترجم الكفاءة القاعدية لديه، ما دامت الصورة عتبة للمعنى والموضوع.

- العناوين كانت جذابة، ومثيرة للاهتمام، ومتطابقة مع مضمون النص.

- الرافد النحوي يكشف لنا أن اختيار النص التعليمي كان بمقياس المحتوى والنمط دون الاهتمام بتوفر الرافد النحوي الذي

يترجم المقاربة النصية فعلياً كممارسة تعليمية لدى المتعلمين، ينطلقون فيها من النص المكتوب ويعودون إليه في الأخير. فهناك

من التصوص مالا يتوفر على الرافد إطلاقاً. ويخضع في بنيته لإنشاء فقرة تولد فيها معانيها من النص الأصلي،

أضف إلى ذلك التصرف بتوظيف الجملة المركبة مكان الجملة البسيطة، التي تناسب مستواه، فيتفاعل معها أثناء التحليل

والتدريب والإنتاج بإيجابية.

النص المكتوب لغة إنجليزية (الخامسة ابتدائي):

- يحتوي الكتاب على محور واحد، يتفرع إلى ست وحدات تعليمية، في كل منها نص مكتوب.

- النص المكتوب قصير الحجم لا يتجاوز في عدد كلمات واحدا وثلاثين (31) كلمة، ويحتل حيزاً صغيراً من أعلى الصفحة، مما

يجعله وظيفياً من حيث خلق التركيز، وتقوية الإدراك لأجل الفهم والإنتاج، وهو يوفر الوقت والجهد للمعلم حتى يجود عمله

ويتقنه، فيحقق الأهداف ومنها الكفاءة المقصودة، وللمتعلم ليتفاعل معه بإيجابية واهتمام شديدين لجِدِّته عليه، ولرغبته في تعلم اللغة الإنجليزية.

- لتعلم نطق الحرف داخل الكلمة نطقا صحيحا صوتيا، يعتمد المؤلف على ربط الكلمة بالصورة؛ والكلمة موجودة في النص المكتوب، مع دعائم مشابهة.

- أسلوبه بسيط، يهتم بتعليمية اللغة مشافهة وكتابة.

- معظم صوره تقريبية مستنطقه من معاني النص المكتوب، وهي مترجمة ومطابقة لها، يتفاعل معها المتعلم بسهولة.

- العناوين مطابقة للمضامين، سهلة المأخذ تناسب مستوى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

النص المكتوب لغة فرنسية (الخامسة ابتدائي):

- يحتوي الكتاب على أربعة مقاطع، في كل منها نص مكتوب.

- النص المكتوب قصير لا يتعدى عدد كلماته تسعاً وأربعين (49) كلمة، يحتل حيزاً صغيراً من أعلى الصفحة، يساعد على ترك

المجال فسيحاً للمتعلم كي يتفاعل مع المطالب التطبيقية فيه بإيجابية، وهو يهتم بتعليمية الفرنسية مشافهة وكتابة، كما يوظف

العبارات المتداولة ليسهل على المتعلمين الفهم والتجاوب الفعال، ويمنح للمعلم ميزة إتقان الأداء والتكوين.

- لتعلم معاني الكلمات يربط الكلمة بالصورة، مما يسهل على المتعلم الفهم والتطبيق.

- أسلوبه بسيط، يعتمد العبارات المتداولة، ويربط الموضوع بواقع المتعلم، كما يهدف إلى تعلم الفرنسية كتابة سليمة،

ونطقاً (مشافهة) صحيحاً أثناء التواصل مع الآخرين من حوله.

- تجمع صوره بين الحقيقية والتقريبية، وهذه الأخيرة أغلب مستوحاة من مضمون النص.

- عناوينه سهلة المأخذ، مطابقة للمضمون، فيها ما يثير اهتمام وفضول المتعلمين.

- ينطلق الزائد النحوي من نص رديف يشارك الأصل في المعاني، وكأنه تنمة له، يهتم بتعليم القواعد النحوية الخاصة بالجملة

الفرنسية، كتابة سليمة.

اقتراحات:

يشغل النصّ التعليميّ مقاما حسّاسا للغاية في إنجاح تعليميّة اللّغات؛ من حيث تسهيل إدراك المحتوى على المتعلّم، وتعلّم اللّغة كتابة ونطقا، وهذا يساعد المعلّم في تحقيق الكفاءة بمؤشّراتها، وهنا تلوح وظيفيّة النصّ كشرط قويّ يتطلّب الاهتمام والرّعاية، لأننا ننصنع الإنسان الذي يبني نفسه ومجتمعه بإيجابيّة. ومادام النصّ المكتوب يهيمن على الحيز الأكبر في التعليم والتعلّم على اختلاف المادّة التعليميّة، والمرحلة العمريّة التي خصّص لها وجب أن يحتكم إلى بعض الشّروط من بينها:

- أن يكون محتواه مترجما لما ورد في دفتر شروط التّأليف؛ كتناسقه مع مختلف الأهداف التعليميّة المحدّدة، وتناسب لغته التّواصلية بوضوحها وسهولة فهمها، وابتعادها عن الغموض والتّعقيد والصّعوبة مع مستوى المتعلّمين في مرحلة دراستهم، ممّا يعزّز الاستيعاب والفهم.

- أن يكون أسلوبه دقيقا؛ يركّز على الأهمّ دون المهمّ في تقديم المفاهيم للمتعلّمين، والابتعاد عن التفاصيل التي لا طائل من ورائها غير تشتيت الانتباه، وإضعاف التركيز والإدراك والفهم، وبتنوع من أساليب التّدريس بما يثير اهتمامهم، ويخلق فيهم الدافعيّة الإيجابيّة نحو التعلّم الجيّد.

- أن يكون حجمه متوسّطا إلى قصير يخدم تعليميّة اللّغات كتابة ومشافهة، حين يفسح مجال الزّمن والتّفاعل للمتعلّمين (قراءة وفهما وتحليلا واستنتاجا وإنتاجا) تعبيراً منهم عن تحقّق الكفاءة.

- أن ينشّط قدرات التّدكر، والفهم، والتحليل، والتّركيب، والاستدلال، وبناء الأفكار وتنظيمها، واستدكار المكتسبات القبليّة وقت الحاجة إليها في مرحلة من مراحل الدّرس لدى المتعلّم.

- أن ينطلق من الواقع المعيش ليفهم المتعلّم نفسه في موقعها منه، ويحدّد الدور الذي يؤديه بكفاءة ليسهم في بناء نفسه ويشارك بإيجابيّة في نهضة مجتمعه، ولا يهّمه إن لم يسارعه السّعد في أعماله فقد سارعه في آماله، وأذكى فيه جذوة حبّ التعلّم، والعمل بإيجابيّة.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 ابن عمرو الشّيراز الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دط، لبنان، 2004، بيت الأفكار الدولية.
- 2 ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأفريقيّ، لسان العرب، ط3، بيروت، 1414هـ/1994م، دار صادر، م7.
- 3/ إبرير بشير، تعليميّة النّصوص بين النّظرية والتّطبيق، ط1، عمان، الكتب الحديث.
- 4/ أحمد حسّاني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حقل تعليميّة اللّغات، ط2، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، السّاحة المركزيّة .
- 5/ اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المتخصّصة للغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم الابتدائيّ 2016.
- 6/ المفتشيّة العامّة للبيداغوجيا، مديرية التّعليم الأساسي، المخطّطات السنويّة جميع المواد السنّة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ، سبتمبر 2018.
- 7/ بعايري فتيحة، مر: مسعود صحراوي، تعليميّة اللّغة العربيّة والتّربية الاسلاميّة في الطّور الابتدائيّ، دط، حسين داي الجزائر، 2003، المركز الوطني للوثائق التّربويّة.
- 8/ بن الصّيد بورني سراب وآخرون، اللّغة العربيّة السنّة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2023 - 2024.
- 9/ بوبكر الصّديق صابري، النّصّ التّعليميّ والهويّة الوطنيّة، مجلّة جيل للدراسات الأدبيّة والفكريّة، ع57، ص101.
- 10/ حسن شحاتة، تعليميّة اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، ط4، القاهرة، مصر، 2000، الدار المصريّة اللّبنانيّة.
- 11/ حمزة الجبالي، الوسائل التّعليميّة، دط، 2016، دار عالم التّقافة.
- 12/ سمير خلف جلوب، الوسائل التّعليميّة، ط1، المملكة العربيّة السّعوديّة، مكّة المكرّمة، 2017، دار من المحيط إلى الخليج للنّشر التّوزيع.
- 13/ سميرة شريط وآخرون، **My Book of English**، 5PS، الديوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، ط1، الجزائر، 2024.
- 14/ عبد الفتّاح عبد المجيد شريف ، التّوجيه التّربويّ والقياس العقليّ الطريق إلى إصلاح التّعليم، دط، 2015، مكتبة أنجلو المصريّة.
- 15/ عبدالله خضر حمد، لسانيات النّصّ القرآنيّ وتحليل الخطاب، دط، بيروت، لبنان، 2020، دار الكتب العلميّة.
- 16/ عمر بوحلمة، أمّاط نصوص القراءة، في مرحلة التّعليم الابتدائيّ بين التّنظير والإجراء، 2021، مجلّة المزهري، أبحاث في اللّغة والأدب.
- 17/ كمال قشطلوي، أنواع النّصوص التّعليميّة في المرحلة الابتدائيّة وغيابها، الجلفة، الجزائر، 2021، مجلّة المداد.

- 18/ لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية إشكاليات وتحديات، ط37، عناية، الجزائر، 2013، مجلة التواصل في اللغات والأدب، ع1.
- 19/ ملين زايد، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، ط1، باتنة، الجزائر، 2022، دار المثقف للنشر والتوزيع.
- 20/ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط31، بيروت، 1991، دارالمشرق.
- 21/ ليلي مجاهد وآخرون، Français Cinquième année primaire ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2023-2024.
- 22/ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ، دط، 2008، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- 23/ محمد الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دط، 2018، عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- 24/ محمد العبد قرعان، غادة عبد الفتاح أحمد الصبحة، التدريس ولغة الجسد (المدرّس، المحاضر والمدرّب ) ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2020، دار الحنان للنشر.
- 25/ محمد جواد التوري، لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، دط، بيروت، لبنان، 2020، دار الكتب العلمية.
- 26/ محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة، ط1، بيروت، 2003، المكتبة العصرية.
- 27/ مصطفى العادل وآخرون، التفكير اللساني عند الدكتور محمد الأوراعي من اللسانيات الكلية إلى اللسانيات التسيبية، دط، 2024، مركز الكتاب الأكاديمي.
- 28/ نعمان عبد الحميد بوقرة، معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة، دط، 2022، مركز الكتاب الأكاديمي.
- 29/ نور الدين السند، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، الجزائر، 2010، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ج1.
- 30/ هناء محمد جمال الدين، عائشة بلهيش العمري، مدخل إلى تقنيات التعلّم، ط1، 2008، مكتبة دار الرّمان للنشر والتوزيع.
- 31/ وهيبة شودار، النصّ التعليمي ومعايير اختياره، الجزائر، 2021، مجلة الزهر، أبحاث في اللغة والأدب، ع5.

الملاحق

## التَّعَاوُنِيَّةُ الْمَدْرَسِيَّةُ



حَضَرْنَا زَوَالَ الْجُمُعَةِ بِطَلَبٍ  
مِّنَ الْمُعَلِّمِ، وَذَلِكَ لِإِنْشَاءِ  
تَّعَاوُنِيَّةٍ مَدْرَسِيَّةٍ . لَمْ أَكُنْ  
أَعْرِفُ عَنْ هَذَا الْإِسْمِ شَيْئًا .  
وَلَمَّا حَضَرْتُ وَشَارَكْتُ،  
خَرَجْتُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَشْيَاءً .

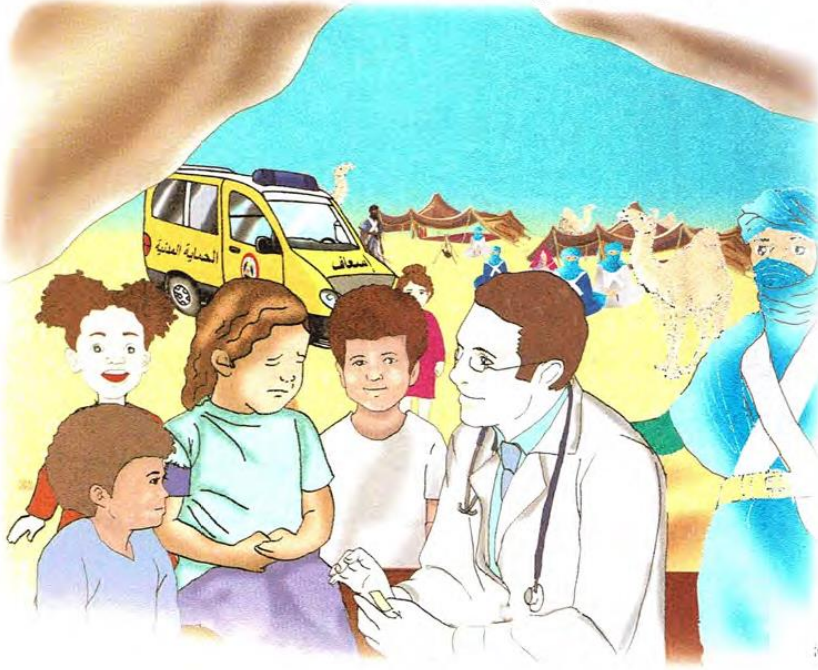
لَمَّا اجْتَمَعَ تَلَامِيذُ الْفَصْلِ،  
وَحَضَرَ السَّيِّدُ الْمُدِيرُ، تَنَاوَلَ  
الْمُعَلِّمُ الْكَلِمَةَ فَقَالَ : أَشْكُرْكُمْ

أَعَزَّائِي عَلَى تَلْبِيَةِ الدَّعْوَةِ . وَيَسِّرُنِي إِخْبَارَكُمْ بِأَنَّنا حَضَرْنَا الْيَوْمَ لِكِي نُؤَسِّسَ تَّعَاوُنِيَّةً مَدْرَسِيَّةً . وَقَبْلَ  
الْبِدَايَةِ، أَرَى مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أُعْطِيَكُمْ فِكْرَةً عَنْهَا . إِنَّ الْمَعْنَى يَكُونُ فِي الْإِسْمِ بِالذَّاتِ . فَعِنْدَمَا  
نَقُولُ "تَعَاوُنٌ" نَقْصِدُ عَمَلًا يَتَشَارَكُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ شَخْصٍ . فَالتَّعَاوُنِيَّةُ هِيَ شِبْهُ مُؤَسَّسَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ تَضُمُّ  
مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُتَعَاوِنِينَ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا بِمَحَضِ إِرَادَتِهِمْ لِلْقِيَامِ بِعِدَّةِ أَنْشِطَةٍ ؛ كَالْإِسْغَالِ الْيَدَوِيَّةِ،  
وَالْفِلاحيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ، وَأُمُورٍ أُخْرَى كَالنَّحْتِ وَالرَّسِيمِ وَالخِيَاطَةِ وَالتَّطْرِيزِ . وَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ مُعَلِّمٌ  
مُخْتَصٌّ، وَيَتْرَأَسُ التَّعَاوُنِيَّةُ مُدِيرُ الْمَدْرَسَةِ . وَإِنْتَاجُ هؤُلَاءِ الْمُتَعَاوِنِينَ، يُمَكِّنُ تَنْظِيمَهُ وَعَرْضَهُ فِي مَعْرِضِ  
مَدْرَسِيٍّ، يَزُورُهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْخَاصِ، فَيَقْدِرُونَ عَمَلَ الْمُتَعَاوِنِينَ، وَيُسْجَعُونَهُمْ بِشِرَاءِ الْمَعْرُوضَاتِ .  
وَمَدَاخِيلُ تِلْكَ الْمَبِيعَاتِ، تُخَصَّصُ لِإِعَانَةِ التَّلَامِيذِ الْمُحْتَاجِينَ، أَوْ لِتَنْظِيمِ رَحَلَاتِ مَدْرَسِيَّةٍ . وَالغَايَةُ  
مِنْ هَذَا كَلِّهِ هِيَ مَلْءُ الْفَرَاغِ بِمَا يَنْفَعُ، وَاكتِسَابُ الْمَهَارَاتِ وَالْمَعَارِفِ الْمُتَنَوِّعَةِ . وَالْأَهَمُّ هُوَ التَّعَاوُنُ  
بَيْنَ الْأَفْرَادِ، فَهُوَ أَكْبَرُ الْمَزَايَا .

سُرِّرْنَا بِسَمَاعِ كَلَامِ الْمُعَلِّمِ، خَاصَّةً وَقَدْ أُتِيحَتْ لَنَا فُرْصَةُ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ الْمُثْمِرِ وَالتَّعَاوُنِ فِيمَا  
بَيْنَنَا لِتَحْقِيقِ الصَّالِحِ الْعَامِّ . وَتَمَنَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ دَوْرًا فَعَالًا رُفْقَةً بِأَقْيَامِ الْمُتَطَوِّعِينَ .

مِنْ كِتَابِ لُغَتِي الْعَرَبِيَّةِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ بِتَصْرِفِ

## الإخلاص في العمل



نزل خالد من الحافلة  
حاملاً حقيبتَهُ، وسرعان  
ما وجد سيارة أجرة  
تقله إلى تميّارين جنوب  
ولاية أدرار . كان شارد  
الذهن مبهتموم الخاطر :  
« المركز الصحي يشتكي  
نقصاً في الأطباء ولكن  
لماذا أنا ؟ لماذا عليّ  
أن أتبعد عن بيتي وأهلي ؟ »

خاطبه السائق قاطعاً عليه خبل أفكاره : « لقد وصلنا يا سيدي » . توجه خالد إلى مكتب المدير  
مباشرة . ولم يخف على فطنة هذا الأخير ما يبدو في نظرات خالد من حزن وذبول رغم جهوده في  
إخفاء ذلك ، فقال له : « أفهم ما تشعر به ، لكن أليست كل بداية صعبة ؟ متيقن أنك ستدرك كم هي  
جميلة الحياة هنا ، وكم هو عميق ذلك الشعور وانت تحف الألام عن سكان هذه المدينة الطيبين » .

تمضي الأيام والأسابيع وخالد يقوم بمعالجة السكان بكل تفان وإخلاص . لم يكتف بالعمل  
داخل المركز ، بل كثيراً ما كان يتطوع للذهاب إلى المناطق النائية بسيارة الإسعاف ، لفحص المرضى  
في خيامهم ووصف العلاج المناسب لهم حتى أيام العطل . كم من حياة أنقذها خالد لأنه تدخل في  
الوقت المناسب لإعطاء المضل المضاد لسم العقارب ، أو عالج جرحاً كاد أن يتعفن ، أو تفتن لمرض  
خطير ووجه صاحبه للضبيب المختص .

أصبح سكان تميّارين يكتنون محبة وتقديراً بالعين لخالد . أما هو فصار يشعر أنه فرد منهم  
يقاسمهم طبق " التارفاقارا " ، ويحتفل معهم بعيد الجمّل . وأضحى هدوء الصحراء ورمالها جزءاً  
من كيانه ، والأهم أنه أدرك أن السعادة الحقيقية تكمن في مدى خدمتنا للآخرين .

مستوحى من تقرير صحفي ليومية الوسط

الوحدة الثانية الإخلاص في العمل



## أَرْضُ غَالِيَّةَ

في جبال "بابور" الشاهدة على  
مقاومة أسطورية لجنود التحرير،  
انتقلت بعد الاستقلال "لالة مسعوده"  
أو نانا - كما اعتاد الصغار على  
مناداتها - رقيقة حفيدها محمد، إلى  
المكان الذي استشهد فيه ابنها .  
قبلت تراب الجبل وأطلقت زفرة طويلة  
وهي تقول: « رحم الله الشهداء » .

لم تترك نانا وخبر استشهاده يدق الباب ذات زمن، لقد اكتفت بإرسال زغرودة طويلة .

وأكملت المسير وعينها تنتقلان بين الجبال والأشجار والسماء والأرض، مناظر حميمية لطال  
أحببتها، تلك المروج التي ترعرت فيها، والتي كانت تخرج إليها مع أنفاس الصبح، خلف قطعا  
الغنم والأبقار . وتلك الغابات، كم احتطبت منها وهاتيك العين الدافقة لزال ماؤها يجري زلالاً  
ولكنها حزنت كثيراً لهذه القسوة التي واجهتها الطبيعة هنا . فقد رحل الأهالي تاركين كل شي  
وراءهم للإهمال وللجفاف وللغوضى .

وأخيراً وصل الرفيقان إلى البيت العتيق، الذي انشقت جذرائه حتى الأساس، هو الذي شهد شط  
كبيراً من عمر نانا قبل أن ترحل عنه . واقتربت العجوز: تأملت البيت المهجور والحنين يعصف  
بها، حين سمعت محمداً يقول :

- نانا لقد أحب أبي هذه الدار كثيراً وكل هذه الأرض .. وأنا أيضاً أحبها .

- نعم يا بُني! أحبها! محتم عليك أن تحبها... إنها أرض أجدادك . تعال قربي! أنظر إلي  
هذه الشعاب المنبسطة وتلك الأراضي الواسعة، هذا هو ملكك، أحبها يا العزيز ابن العزيز! حاف  
عليها كعينيك، فهي غالية، غالية .. ومسحت عينيهما بكم جبينها وعادت لتقول :

- إياك أن يعرك المال أو يخذعك أحد وتفرط فيها . سيغضب عليك قلبي . فالأرض مثل القلب  
شيء في الداخل . لقد قاسينا كثيراً لأجلها وحفظناها وحفظتنا، أرض معطرة بدماء مازالت رائحة  
حياة، زكية، طاهرة... إياك أن تهينها .. إياك !

- إن كلامك يشبه كلام بابا، سأحبها كما أحبها، وكما أحببتنا أنت فاطمة عني يا نانا .

وهيبة جموعي / رواية : نانا قصة امرأة فحلة

## الْحَصَادُ وَالْكَلْبُ وَقِطْعَةُ الْخُبْزِ



مَرَّ كَلْبٌ جَائِعٌ أَمَامَ حَصَادٍ يَأْكُلُ الْخُبْزَ فَسَأَلَهُ :  
« أَلَذِيذٌ مَا تَأْكُلُهُ أَيُّهَا الْحَصَادُ ؟ »

– إِنَّهُ لَذِيذٌ طَيِّبٌ .

– هل تأكلون منه دائماً أنتم البشر؟

– يَوْمِيًّا، أَجَابَ الْحَصَادُ، وَرَبَّمَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ .

– إِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ أَكُلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ أَيْضًا، فَكَيْفَ أَحْصُلُ عَلَى الْخُبْزِ ؟

– الْأَمْرُ فِي غَايَةِ الْبَسَاطَةِ، تَبْدُرُ الْقَمْحَ فِي حَقْلِكَ .

تَهَلَّلَ الْكَلْبُ فَرِحًا وَقَالَ : « كُنْ كَرِيمًا أَيُّهَا الْفَلَّاحُ وَعَلِّمْنِي كَيْفَ أَبْدُرُ الْقَمْحَ . »

– عليك أولاً أن تفلح الأرض .

– وإذا فلحت الأرض أكل الخبز؟

– مهلاً، مهلاً، طبعاً لا، يجب أن تمشط التراب وتبذر القمح في فصل الخريف ...

– واكل الخبز؟

– لا، ليس بعد، يمر الشتاء فيزوي الأرض ويأتي الربيع فينبت الزرع وترتفع السنابل وفي فصل الصيف ...

– أنا أكل الخبز في فصل الصيف؟

– لا، لا، أنت جد مستعجل . في فصل الصيف يترك القمح كي ينضج، ثم تحصد السنابل، وتجمع

في أعمار . تفرش الأعمار كي تنشف بفعل الشمس والهواء، ثم تفصل حبوب القمح عن القش

ويحمل القمح إلى المطحنة حيث يصبح طحيناً .

– واكل الخبز، ردّد الكلب بفرح .

– قليلاً من الصبر أيها الكلب . يجب بعد ذلك أن تعجن العجين وتنتظر حتى يرتفع، ثم تصنع من

الخبز قطعاً طويلة وتضعها في الفرن .

– طبعاً هذه المرة سنأكل الخبز .

– نعم، خذ، هذه قطعة منه . ذُقها وتلذذ بطعم خبزنا .

زفر الكلب زفرة عميقة وطويلة وقال : « إِنِّي أَعْرِفُ هَذَا الذُّوقَ جَيِّدًا ! أَجِدُهُ أَكْدَاسًا مُكَدَّسَةً مَرْمِيًّا

فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ، عَجَبًا لَكُمْ يَا بَنِي الْبَشَرِ إِنَّ كَانَ الْأَمْرَ هَكَذَا، كَثِيرٌ مِنَ الْجُهْدِ وَكَثِيرٌ

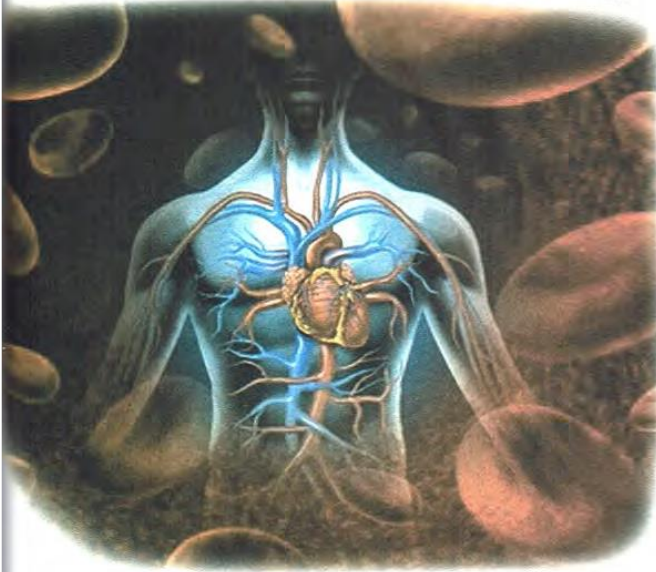
مِنَ الْإِنْتِظَارِ فَلِمَاذَا يُرْمَى هَذَا الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ؟

– أنت محق أيها الكلب، فلن تجد في الطبيعة كائناً حيّاً يسيرف ويبدو غير الإنسان رغم أنه ينعت

بالعقل وحسن التدبير !!

كمال شرنوبي كتاب عقود الكلام (بتصرف)

## مَمْنوعُ الدُّخولِ !



إِنَّ جِسْمَكَ آلَةٌ طَبِيعِيَّةٌ مُذْهَلَةٌ . فَهُوَ  
مَصْنَعٌ مُعَقَّدٌ تَحَدَّثُ فِيهِ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ  
وَأَغْلِبُهَا تَلْقَائِيَّةٌ وَمِنْ دُونِ أَنْ تَلَا حِطَّهَا .  
فَجِسْمُكَ مَثَلًا يُحَارِبُ وَيَتَصَدَّى  
كُلَّ ثَانِيَةٍ لِمَلَايِينِ الْجَرَائِمِ كَالْفَيَّرِوسَاتِ  
وَالْبِكْتِيرِيَا ، وَذَلِكَ بِفَضْلِ حِصْنِ  
مَنْعِيٍّ هُوَ جِهَازُ الْمَنَاعَةِ .

يُشَكِّلُ جِلْدُكَ جُزْءًا مِنْ جِهَازِكَ الْمَنَاعِيِّ . فَهُوَ يُعْطِي جِسْمَكَ ، وَبِالتَّالِي يَمْنَعُ دُخُولَ الْجَرَائِمِ . كَمَا  
أَنَّهُ مُزَوَّدٌ بِمَوَادٍّ أُخْرَى تُوقِفُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ الدَّخِيلَةَ . فَالضَّمْعُ مَثَلًا يُسَاعِدُ عَلَى إِبْتِقَائِهَا خَارِجَ الْأُذُنِ ،  
وَالدُّمُوعُ وَاللُّعَابُ يَقْضِيَانِ عَلَى أَغْلِبِهَا عَلَى مُسْتَوَى الْفَمِ وَالْعَيْنِ . وَإِذَا تَنَفَّسْتَ وَدَخَلَتِ الْجَرَائِمُ إِلَى  
رِئَتَيْكَ ، أَوْ وَصَلَتْ إِلَى الْأَمْعَاءِ . تَعْلُقُ بِسَائِلٍ لِرِجِّ يُسَمَّى الْمُخَاطَ يَطْرَحُهُ الْجِسْمُ لِإِخْرَاجِهَا وَالتَّصَدِّي لَهَا .  
وَإِذَا نَجَحَتْ بَعْضُ الْجَرَائِمِ فِي تَخْطِي الدَّفَاعِ الْخَارِجِيِّ وَالْوُصُولِ إِلَى الدَّمِ ، تَتَدَخَّلُ كُرَيَاتُ الدَّمِ  
الْبَيْضَاءُ وَتَتَخَلَّصُ مِنْ مُعْظَمِهَا .

قَدْ تَتَجَاوَزُ الْجَرَائِمُ الدَّفَاعَ الَّذِي يُؤَمِّنُهُ جِسْمُكَ وَتُوَدِّي إِلَى مَرَضِكَ فَيُمْكِنُكَ الشِّفَاءُ مِنْ بَعْضِ  
الْأَمْرَاضِ بِالْأَدْوِيَةِ وَالْعِلَاجِ . وَيُمْكِنُ الْوِقَايَةَ مِنْ أَمْرَاضٍ أُخْرَى عَبْرَ اللُّقَاحِ ، الَّذِي يَجْعَلُ الْجِسْمَ يُنتِجُ  
أَجْسَامًا مُضَادَّةً كَثِيرَةً ، تَبْقَى جَاهِزَةً لِتَقْضِي عَلَى هَذِهِ الْأَوْبَةِ الْخَطِيرَةِ .

وَتَبْقَى الْوِقَايَةُ خَيْرًا مِنْ أَيِّ عِلَاجٍ . فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى جِسْمِكَ لِيعْتَنِي بِنَفْسِهِ وَحَدَهُ ،  
بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى نِظَافَةِ بَدْنِكَ وَلبَاسِكَ وَمَكَانِكَ ، وَتَهْتَمَّ بِنَوْعِيَّةِ طَعَامِكَ ، وَتُمَارِسَ الرِّيَاضَةَ  
وَتَشْرَبَ قَدْرًا كَافِيًا مِنَ الْمِيَاهِ ، وَأَنْ تَحْرِصَ عَلَى نَيْلِ قِسْطِ وَاْفِرِّ مِنَ النَّوْمِ .

عن كتاب جسم الإنسان / سلسلة علوم الحياة الأساسية  
تأليف ميلاني والدرون ترجمة فاطمة عباني ( بتصرف )

## قصة البنسلين



الكسندر فلمنج



العفن « الفطريات »

منذ القدم، حاول العلماء والأطباء تخفيف الألم عن المصابين بالعدوى البكتيرية الخطيرة؛ حيث تُوفي الكثير من الأشخاص جرّاء ذلك، ولم يكن يُوسع الأطباء القضاء على البكتيريا المسببة للمرض. إلى أن تم اكتشاف البنسلين، أول مضاد حيوي في أحد مختبرات لندن الطبيّة، على يد «الكسندر فلمنج» الأستاذ في علم الجراثيم.

إن قصة اكتشاف البنسلين تعود إلى صدفة حدثت في شهر سبتمبر من العام 1928. فخلال أبحاث روتينية كان يُجريها «فلمنج» في مختبره ذات يوم، لاحظ أن طبقاً به حقل جراثيم نسيه تحت المجهر، قد خلّت بقعة كبيرة منه من تلك الجراثيم، وأن نوعاً من العفن قد انتشر به.

بدأ الأمر لفلمنج وكأن ذلك العفن قد أفرز مادة قضت على ما جاورها من جراثيم، ومنعت تكاثرها. لفتت هذه الملاحظة انتباهه فحلّل هذا العفن، ووجد أنه من النوع الذي نراه على الخبز إذا قدم به العهد، وأنه فتك بالجراثيم فتكاً شديداً، وهو غير سام للإنسان. لكنّه لم يستطع أن يبتكر طريقة لاستخلاص هذه المادة الجديدة؛ وظلّ هذا العقار السحريّ عشر سنوات دون أن يستفيد منه أحد، وبحلول عام 1941، تمكّن الباحثان «هوارد فلوري» و«أرنست تشين» من استخدام البنسلين على المرضى.

أحدث اكتشاف البنسلين ثورة في عالم الطب، وأصبح العلاج الذي يُنقذ آلاف المرضى من موت أو تشوّه محتوم، اكتشاف قدّر له أن يكون غير مقصود، حلّ واحدة من أكبر المشكلات الصحيّة، فانطبق عليه ما يقال من أن "الكثير من الاكتشافات العظيمة، هي التقاء الصدفة بعقل متنبّه جاهز". هكذا انتصر العلم انتصاراً باهراً على أمراض كانت تُعدّ مستعصية فعلاً. فما أعظم العلم! وما أكبر فضل العلماء!

عن كتاب القراءة المصورة - بتصريف -



## عَزَّةٌ وَمَعْرُوزَةٌ

في كوخ هاديٍّ وجميلٍ، هناك  
في إحدى الغابات الكثيرة الأشجار،  
عاشت عَزَّةٌ مع صغيرتيها عَزَّةٌ ومَعْرُوزَةٌ  
في أمنٍ وسلامٍ . وكانت العنزة قبل  
خروجها كلَّ صباحٍ توصيهما، فتقولُ  
لَهُمَا : " احذرا، صغيرتي الحيوانات  
المفترسة، لا سيما الذئب الماكر، ولا تفتحا  
الباب لأحدٍ، إلا إذا ناديتكما بصوتي الحنون، وأظهرت  
لكما حافري البيضاوين، وقلتُ لكما : يا عَزَّةُ يا معرُوزةُ افتحا الباب للعنزة . "

وفي يومٍ مرَّ الذئب الجائع، فاسترقَّ السَّمْعَ وحفظ ما قالته العنزة . وفي لمح البصر أسرع إلى بيتِهِ  
وطلى ساقِيه بعجينه بيضاء، ثم انطلق إلى بيتها، ووقف وراء الباب، وأخذ يُقلِّدها ولعابه يسيلُ  
من شدة الجوع .

أحسَّت عَزَّةُ أَنَّ الصَّوْتِ لَيْسَ لِأُمِّهَا فَقَالَتْ : " مُدِّي رِجْلَكَ يَا أُمِّي الْعَرِيْزَةُ لِنَتَأَكَّدَ وَنَفْتَحَ لَكَ  
البابَ " ، فمدَّ الذئب رِجْلَهُ من تحت الباب، فَظَهَرَتْ بِيضَاءُ، لَكِنَّهَا لِاتَّشْبِهُ رِجْلَ الْعَنْزَةِ . فصاحت  
عَزَّةٌ مُحَذِرَةً : " هذه لَيْسَتْ رِجْلُ أُمِّي ! " ، لكنَّ معرُوزةَ تَسْرَعَتْ وَفَتَحَتْ البابَ . فاندفع الذئب داخلَ  
الكوخِ وأخذ يُطارِدُها حتَّى وَقَعَتْ فِي قُبْضَتِهِ . ثمَّ بَحَثَ عن عَزَّةٍ فلم يجدها لأنها اختبأت في جِوَّةِ  
فارغة، فابتعد عن المكانِ مُسْرِعًا خَشِيَةَ عَوْدَةِ الأُمِّ .

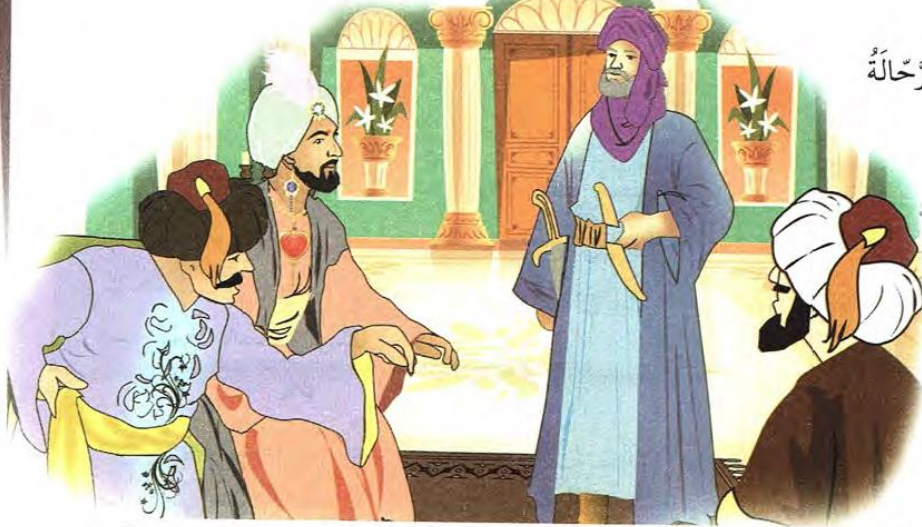
قبل غروب الشمس رجعت العنزة فرحةً بما تحمُّله . لكنَّها فوجئت بما حدث، وبينما هي مُحْتَارَةٌ  
لا تَدْرِي ما تَفْعَلُ، حَضَرَ أَخُوها التَّيْسُ، وبمجرد رُؤْيَتِهِ لِلْحَالَةِ الكَئِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا أُخْتُهُ علم بأنَّ  
مُصِيبَةً حَلَّتْ بِالأُسْرَةِ الأَمِنَةِ .

بعدما عَرَفَ بالقِصَّةِ كَامِلَةً راحَ يَبْحَثُ عن الذئبِ والشَّرسُورِ يَتَطَايَرُ من عَيْنَيْهِ . وبينما كانَ الذئبُ  
يُهَيِّئُ عِشَاءَهُ، اسْتَطَاعَ التَّيْسُ العُثُورَ على غارِهِ . فهاجمهُ بكلِّ قُوَّةٍ، ونَطَحَهُ بِقَرْنَيْهِ المَتِينَيْنِ نَطْحَةً  
شَدِيدَةً حَطَمَتْ أَضْلَاعَهُ . وبذلك أخذ الذئبُ جَزَاءَهُ بِالأَتَمِّ وَهَرَبَ خَوْفًا من بَأْسِ التَّيْسِ وَشَجَاعَتِهِ .

أرجع التَّيْسُ معرُوزةَ إلى أُخْتِهِ الَّتِي كَانَتْ تَنْتَظِرُهُمَا بِفارغِ الصَّبْرِ . وهكذا عادتِ السَّعَادَةُ إلى البَيتِ  
الصَّغِيرِ . وتأكَّدتْ معرُوزةُ بأنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالْحَذَرَ وَالطَّاعَةَ أَشْيَاءٌ لَازِمَةٌ لِكِي لا تَقَعَ فِي فِخِّ الذَّئَابِ المَاكِرَةِ .

محمد وضي - بتصرف -

## حكي ابن بطوطة



يقول ابن بطوطة الرحالة  
المغربي، إنه لما  
دخل إلى جزيرة  
"مالديف" بجنوب  
بلاد الهند، وجد  
أهلها مسلمين،  
وقد استقبلوه  
بحفاوة .

وأعجبته البلدة أيما إعجاب . لكن ما يهئنا هو ما حكاه عن قصة إسلام أهلها حيث قال : كان  
سكان الجزيرة كفارا، يظهر لهم آخر كل شهر عفرية من الجن، يأتي من ناحية البحر كأنه مركب  
مملوء بالقناديل . وكانت عادتهم أنهم إذا رأوه أخذوا جارية من بناتهم يزيناها ويدخلونها المعبد،  
ويتركونها هنالك . ثم يرجعون صباحا، فيجدونها ميتة فيحرقونها . وتراهم كل شهر يقتربون فمن  
أصابته القرعة قدم إبنته .

وفي أحد الأيام، قدم إلى هذه البلدة مغربي يسمى أبو البركات البربري . وكان حافظا للقرآن  
الكريم، فنزل بدار عجوز أصابته القرعة ذلك الشهر، وليس لها إلا بنت واحدة . فرق لها لما رآها  
فيه من حزن وبكاء، فأخبرها بأنه سيذهب عوضا عن إبنها . ولما دخل أبو البركات المعبد، جعل  
يتلو القرآن ويصلي . وداوم على ذلك طيلة ليله . وفي الصباح رجع القوم، فوجدوه حيا، فذهبوا به  
إلى ملكهم . فلما عرف قصته عرض عليه البقاء في الجزيرة إلى آخر الشهر، فإذا نجا مرة أخرى من  
العفريت أسلم الملك وكل سكان الجزيرة .

فلما كان آخر الشهر، حمل أبو البركات إلى المعبد، فبات يصلي ويتلو القرآن كما فعل في  
السابق، ولم يحدث له شيء . وفي الصباح حضر الملك والرعية، فلما رأوه سالما، تأكدوا من  
أوهامهم، وأيقنوا أن دينه دين حق، فكسروا أصنامهم، وأسلم الملك، وجميع سكان الجزيرة . وأقام  
ذلك المغربي في الجزيرة مكرما، وبنى بها مسجدا نُقش على مقصورته بالعربية : "أسلم السلطان  
أحمد شنوراه، على يد المغربي أبي البركات البربري" .

عن كتاب لغتي العربية الجزء الخامس

الوحدة الثانية حكي ابن بطوطة

Section  
1

## Jobs and Occupations

Sequence  
One

I read and discover



### Djamel the Engineer

Djamel is Nadjib's neighbour. He is an engineer. He works in an office. He designs houses and huge bridges. Djamel is a very active person. He loves his job and everyone likes him in his workplace.

Read and repeat the words.



engineer



Nadjib



bridge



jump

Task One

Copy the words that have the same sound as in "bridge".



judge

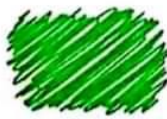


jacket



village

**bridge**



green



fridge



gift

Sequence Two **Hobbies** Section 2

I read and write

Free Time Activities

On weekends, my family likes doing different activities. My father likes fishing in the sea. My mother prefers shopping, but she dislikes watching football matches on TV. My brother enjoys feeding birds. I love going for a walk in the park, but I dislike skipping rope.



Task One Read the text and fill in the table on your copybook. 🏃

Person	Likes	Dislikes
....	....	....

Task Two Order the words to write a correct sentence. 🧑🏠

picnics my going  
enjoys On Fridays on  
family ,

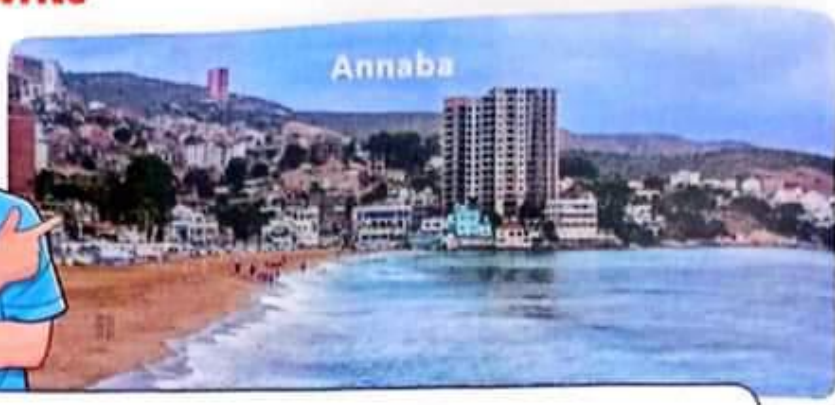


Written Production 🧑🏠

Reorder the cards below to write a coherent sentence about your free time activity.

On Fridays . I riding the horse ,  
 . love , taking photos I  
 like In my free time flying the kite .  
 enjoy with my friends , I On weekends

**I read and write**




Hello, I am Rafik. I am Nadjib's cousin. I live in a nice house in Annaba. It is a very beautiful city in the east of Algeria. There are high buildings, a large port, a big theatre and many markets.

**Task One**

Read the text, copy and fill in the table. 

Name	Family Relation	Residence	City	Country	Amenities
....	....	....	....	....	....

**Task Two**

Capitalize and punctuate the following sentences on your copybook. 

algiers is the capital of algeria

where is it

there is a bakery a butcher's and a café in my village

**Written Production** 

On your copybook, use the information in the table below to write a short paragraph about Razane.

Name	Family Relation	City	Location	Country	Amenities
Razane	Nadjib's sister	Batna	East	Algeria	- University - Stadium - Mosque

## I read and write

### On My Way to School

Hello, friends.

On my way to school, I walk on the pavement, I stop at the traffic light and I look right and left before I use the zebra crossing. I don't hang on the back of trucks and I don't run on the road!



#### Task One

Read the text, copy and fill in the table. 🏃

I do	I do not
....	....

#### Task Two

On your copybook, rewrite the following sentences correctly. 🧑

Don't run on the road! Use the zebra crossing!

Look left and right before you cross the road!

## Written Production 🧑

Use the table below to write a short paragraph about the road safety set to respect on your way back home from school.


I do	I do not
Use the foot bridge.	Play on the road.
Walk on the pavement.	Run on the road.
Use the zebra crossing.	

**Five** **Travelling** **2**

**I read and write**

A trip to Constantine

I love to travel with my family. I enjoy going by bus. I want to visit Constantine. It is a very beautiful old city in the east of Algeria. It is famous for its fascinating hanging bridges. I want to have a walk on Sidi M'cid Bridge!



**Task One** Read the text and fill in the table on your copybook.

Means of Transport	....
Destination	....
Place of Interest	....

**Task Two** Reorder the words and write correct sentences on your copybook.

- 1 you to How travel ? like do
- 2 a ! What town beautiful
- 3 travel prefer to I car by .

**Written Production**

Write about your trip to Tunis. Use the information below.

City	Country	Means of Transport	Monuments
Tunis	Tunisia	Train	- Carthage Palace - Zitouna Mosque

**Start like this:**  
On my school holidays

Section  
2

## Holidays

Sequence  
Six

### I read and write

#### On the Beach

It is summer holidays! The weather is very hot and sunny. I love going to the beach on foot with my family. I like making new friends there. We enjoy building sand castles, collecting sea-shells, taking selfies and having a sunbath.

I love summer holidays!



#### Task One

Read the text and copy the right answer on your slate. 

- ① It is     holidays.
- ② It is    .

#### Task Two

Rewrite the following sentences correctly on your copybook. 

Spring is warm and sunny.

Autumn is warm and windy.

### Written Production

Use the information to write a short paragraph about your holidays.

Destination

Tamanrasset

Holidays

Autumn

Means of Transport

bus

Weather

warm/sunny

Activities

visit the Tassili/take photos

Séquence 1

Je lis et je comprends

La gazelle

Kaddour regarde la gazelle. Elle est là, debout devant le ruisseau, superbe et vivante. Elle allonge lentement le cou et son petit museau reçoit quelques gouttes d'eau fraîche. Elle se mouille le museau, le front, le poitrail et bientôt toutes les pattes.

Puis, la bête regarde fixement Kaddour. Elle commence à s'agiter; ses pattes tremblent. Elle frissonne. Enfin, il caresse la gazelle. Elle n'a plus peur de lui. Elle est encore toute mouillée. C'est une bête fragile.

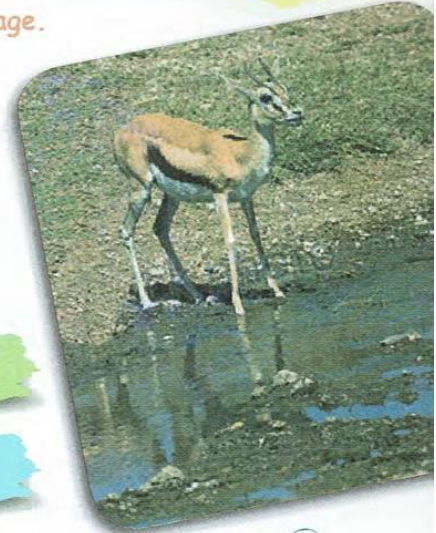
D'après Kaddour M'Hamsadji, *Fleurs de novembre*, Ed. SNED, 1969, p. 29-30.

1. Lis le texte, puis écris la phrase qui correspond à l'image.

Où la gazelle est-elle debout ?

La gazelle est debout devant le buisson.

La gazelle est debout devant le ruisseau.



2. Relis le texte puis, recopie la bonne réponse.

Surprenante et vive

Comment est la gazelle ?

Superbe et vivante

3. Avec ta/ton camarade, trouve les mots du texte qui correspondent aux images.

La gazelle se mouille .



4. Pourquoi la bête regarde-t-elle Kaddour fixement ? Que fait-elle ?

5. Qui caresse la gazelle ?

6. Choisis la bonne réponse.

a) Le texte raconte l'histoire de la gazelle.

b) Le texte décrit la gazelle.

7. Relis le texte, puis en deux phrases, présente la gazelle à tes camarades. Tu peux faire un dessin.

Je lis et je comprends

Mon carnet de voyage

À la gare, en famille, nous avons attendu le train de Sétif. L'attente était longue. Une fois le train annoncé, nous étions prêts pour notre voyage. Il est parti en retard. Installé sur les sièges, on est libéré du souci des bagages. Un peu plus tard, le train a atteint les Hauts plateaux ; alors il s'est mis à peiner comme une tortue.

J'ai admiré les paysages exceptionnels, défilant au ralenti. J'ai aperçu toutes sortes d'animaux : des ânes, des dromadaires, des cigognes, des vaches, parfois des singes (pas d'éléphants, pas de lions, pas de tigres non).

D'après Azouz Begag, Un train pour chez nous, Alger, Sédia, 2006, p. 25-27.

1. Lis le texte, puis écris *vrai* ou *faux* sur ton ardoise.

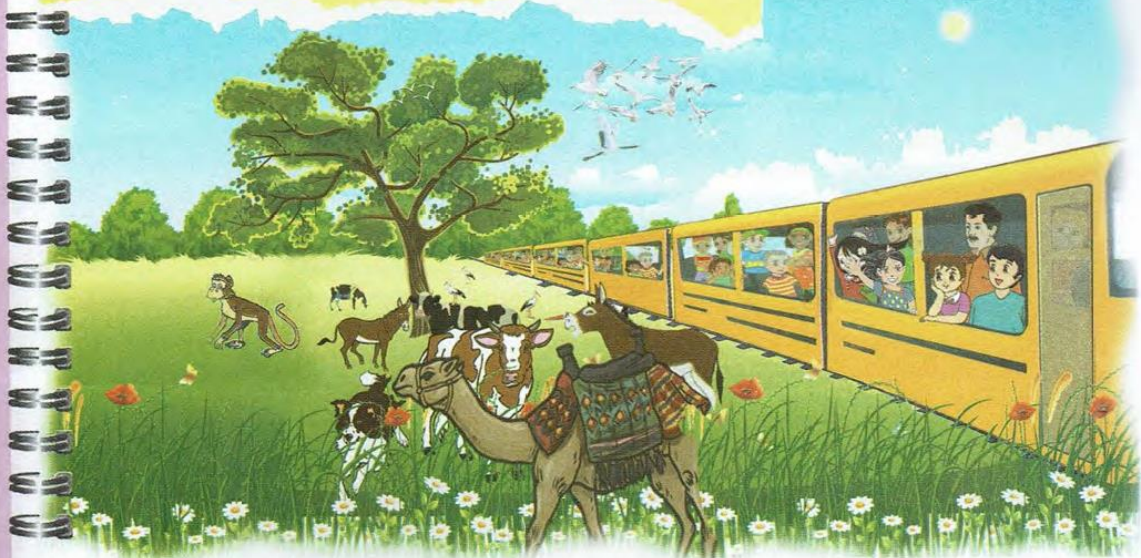
Azouz est seul à la gare.

Azouz a attendu le train de Ghardaïa.

L'attente était longue.

Le train est parti en avance.

Vers Sétif



2. Relis le carnet de voyage d'Azouz pour répondre aux questions.

- a) À quoi la famille d'Azouz est-elle prête ?
- b) Que s'est-il passé quand le train a atteint les Hauts-plateaux ? Selon toi, pourquoi ?
- c) Qu'a admiré Azouz ?

3. Avec ta/ton camarade, trouve les animaux aperçus par Azouz, puis montre-les sur le dessin.

4. Relis la fin du texte, puis réponds.

- a) Quels sont les animaux cités par Azouz et qui ne sont pas présents dans le dessin ?
- b) Pourquoi ces animaux ne sont-ils pas dans les champs ?

5. Aimes-tu voyager par train ? Pourquoi ?



Je lis et je comprends

Les sauveteurs

Après un tremblement de terre, il faut faire vite pour sauver les victimes ! Les soldats, les pompiers, les infirmiers et les médecins sont les sauveteurs. Ils organisent les secours.

Les infirmiers soignent les blessés sous des tentes. Les pompiers cassent les murs avec un marteau- piqueur et une scie à métaux.

Les pompiers ont des chiens secouristes. Ils passent partout. Ils sont entraînés pour trouver les blessés coincés sous les ruines.

Emmanuelle Figueras, Les catastrophes naturelles, Toulouse, Milan, 2017, p.30-31.



2. Lis le texte. De quel événement s'agit-il ?

de la visite aux pompiers,

du tremblement de terre.

3. Avec ta/ton camarade relis le texte. Réponds aux questions.

- a) Comment appelle-t-on les personnes qui sauvent les victimes ? Qui sont-ils ?
- b) Qu'organisent-ils ? Que fait chacun d'eux ?

4. Trouve les mots du texte qui correspondent aux images.



5. A quoi servent ces outils ?

6. Quel est l'animal cité dans le texte ?

7. Pourquoi utilise-on cet animal ?

8. A quoi est-il entraîné ?

9. Donne un autre titre au texte.



Séquence 2

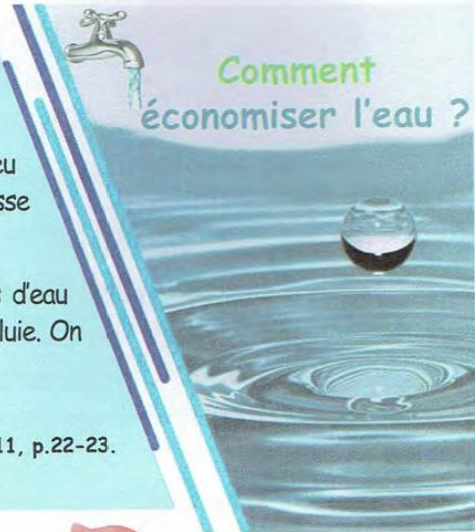
Je lis et je comprends

On tourne le robinet et l'eau coule. C'est si simple ! Elle sert pour boire, se laver, cuisiner, arroser les plantes. On doit essayer d'économiser l'eau.

C'est facile ! Il faut prendre une douche au lieu d'un bain. On doit fermer le robinet quand on se brosse les dents ou qu'on se savonne les mains.

On peut laver la vaisselle en utilisant le moins d'eau possible. On peut arroser le jardin avec de l'eau de pluie. On demande au plombier de réparer les fuites d'eau.

D'après Stéphanie Ledu, L'écologie, Milan, 2011, p.22-23.



1. Lis l'affiche, puis réponds.

- a) Quel est le titre de l'affiche ? De quoi s'agit-il ?
- b) Qu'est-ce qui est simple ? A quoi sert l'eau ?
- c) Que doit-on essayer ? Pourquoi ?



2. À ton tour, écris les conseils qui correspondent aux images pour économiser l'eau.



dans la salle de bains



dans la cuisine



au jardin

3. Avec ta/ton camarade dis ce que tu fais pour économiser l'eau à l'école.

4. En petits groupes, écrivez sur une feuille trois (3) actions que vous allez faire pour économiser l'eau. Ajoutez des dessins ou des photos.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
أب	مقدمة
الفصل الأول: النصّ التعليمي وتعليميّة اللّغات.	
6	تمهيد
16-7	المبحث الأول: النصّ التعليمي
21-17	المبحث الثاني: تعليميّة اللّغات
22	المبحث الثالث: العلاقة بين النصّ التعليمي وتعليميّة اللّغات.
23	تلخيص مضمون الفصل الأول
الفصل الثاني: النصّ التعليمي (لغة عربيّة، إنجليزيّة، فرنسيّة)	
25	تمهيد
35-26	المبحث الأول: لغة عربيّة
43-36	المبحث الثاني: لغة إنجليزيّة
48-44	المبحث الثالث: لغة فرنسيّة
49	المبحث الرابع: العلاقة بين اللّغات (العربيّة، الإنجليزيّة، الفرنسيّة)
50	تلخيص مضمون الفصل الثاني
55-52	الخاتمة
58-57	قائمة المصادر والمراجع
77-60	الملاحق (لغة عربيّة، إنجليزيّة، فرنسيّة)
79	فهرس الموضوعات
-	ملخص البحث

## الكلمات المفتاحية في المذكرة:

النص التعليمي، تعليمية اللغات، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، السنة الخامسة ابتدائي، المعلم، المتعلم، العملية التعليمية التعلمية، المنهاج، الوثيقة المرافقة، الأداء التربوي، الفصل الدراسي، الوسائل التعليمية، الكتاب المدرسي، المقطع، المحور، الوحدة، الكفاءة، الأهداف، المهارة، التواصل كتابة ومشاهدة، نمط التفسير، نمط الحجاج، أسلوب المقارنة.

## المُلخَص:

النص التعليمي وتعليمية اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية) ثنائية متكاملة لا يمكن الفصل بينهما، لأن الثانية (تعليمية اللغة) تستلزم الأولى (النص التعليمي) وهو الوسيلة التي تقع موقع حلقة التواصل الموضوعي بين المعلم والمتعلم في السعي التدريجي لبناء الكفاءة بتحقيق الأهداف، وتنمية المهارات بما سطرته الوثائق التربوية الرسمية بداية بدستورها وهو المنهاج. إن كفاءة التواصل مع الآخرين كتابة ومشاهدة في إطار التفسير والحجاج مربوطة بجودة النص التعليمي الذي يسهل تعليمية اللغة العربية كانت أو أجنبية. وما يتوفر من وسائل تساعد على ترجمة الفعل التعليمي التعليمي إلى ممارسة فعلية بمهارات متباينة تدرك بالحواس.

وقد انتهجنا أسلوب المقارنة في إنجاز البحث بعد السير أشواطاً في تحضير المادة العلمية، حتى رست الدراسة فيه على النص التعليمي وتعليمية اللغات، لنخلص أخيراً إلى النتائج المتحصّل عليها.

## Summary

**The Educational Text and Language Didactics (Arabic, English, and French) They form an integrated duality that cannot be separated, as the second—language didactics—necessarily requires the first, which serves as the medium that facilitates objective communication between teacher and learner. This occurs through a gradual process aimed at building competence and developing skills, as outlined in official educational documents, starting with the foundation: the curriculum. The ability to communicate effectively with others, both in writing and speaking, within frameworks of explanation and argumentation, is closely linked to the quality of the educational text. A well-constructed text facilitates language teaching—be it Arabic or a foreign language—and is supported by tools that help translate the teaching-learning process into practical**

exercises involving varied, sensory-based skills. We adopted a comparative approach in conducting this research, following significant progress in preparing the academic material, which ultimately led the study to focus on the educational text and language didactics. This allowed us to arrive at the final conclusions of our work.